الاحزاب الشقيقة في المنطقة تحيي الحزب والجبهة وم.ت.ف والشيوعي الفلسطيني:

● اللقاء الثاني، في نيقوسيا، لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة شرق البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط والبحر الاحمر (باشتراك وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ م. فلنر وأ. حبيبي) يدين الاحتلال والتسلح النووي وتنامي العنصرية في اسرائيل ويحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ويؤيد م.ت.ف ووحدتها وبرنامجها لتحقيق السلام العادل ويحيي م.ت.ف والحزب الشيوعي الفلسطيني في بيانه الاجماعي العام. كما يصدر نداء خاصا لمناسبة الذكرى السنوية الاربعين للانتصار التاريخي على النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية

(تنشر «الاتحاد» نص البيان والنداء، في الصفحة السادسة من هذا العدد).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الجمعة ١٨ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١١ * ٨ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 211/41 - 18.1.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

عيزر: سوريا هي العدو الأول لاسرائيل

● القدس ـ وجه نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، دافيد عيزري، أمس (الخميس)، تهديداً جديداً الى سوريا. وقال انه من الصعب التوقع حتى تقع الحرب الا انه يجب على الجيش الاسرائيلي ان يكون مستعداً لمواجهة اي تطور محتمل للاحداث، مع الاخذ بالاعتبار القوة التي ستواجهه!

وأضاف عيزري، في مقابلة ادلى بها لوسائل الاعلام الاسرائيلية بمناسبة انهاء خدمته في منصب نائب رئيس الاركان، ان سوريا هي العدو الاول الذي يشكل، اليوم، تهديداً عسكرياً لاسرائيل، فقد بنت سوريا قوة عسكرية جديدة ولا يزال يتدفق عليها العتاد العسكري المتطور في مختلف المجالات، اليابسة والبحر والجو ـ على حد تعبيره.

وحذر عيزري الجيش الاسرائيلي من هذه «الاخطار» وطالبه بعدم القبول بخفض قدرته القتالية ومستوى جاهزيته، حتى لو طالبت القيادة السياسية بذلك.

ويذكر ان دافيد عيزري خدم مدة ٣٣ عاماً في الجيش الاسرائيلي وانه كان قائد سلاح الجو الاسرائيلي في اثناء عملية قصف اسرائيل للفرن الذري في العراق وكذلك خلال الحرب العدوانية على لبنان في العام ١٩٨٢.

وفاة ضابط اسرائيلي متأثراً بجراحه

● حيفا ـ أعلن راديو اسرائيل، مساء أمس، نقلاً عن الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي، عن وفاة الضابط أبراهام الران (٣٨ عاماً) من زخرون يعقوب، متأثراً بجراحه التي كان أصيب بها نتيجة انفجار عبوتين ناسفتين يوم الاثنين الماضي (١/١٤) بالقرب من قرية «الزرارية» شرقي جسر القاسمية في الجنوب اللبناني المحتل.

وكان الانفجار أدى الى مقتل جنديين، فوراً، وجرح سبعة آخرين.

الجيش هاجم بالهراوات والغاز ! ٣٥ جريحاً من معتقلي «جنيد» !

● تفنيد ادعاءات السلطات، جملة وتفصيلاً ● تحية من المعتقلين الى نواب «الجبهة» في الكنيست ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ كشف معتقلو سجن نابلس الجديد («جنيد»)، خلال لقائهم بالمحامي جواد بولس (من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر) أمس (الخميس) عن تفاصيل مثيرة عن اعمال القمع الوحشية التي اقترفتها قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود والسجانين، بالغاز المسيل للدموع والهراوات، ضدهم، يوم امس الاول (الاربعاء)، والتي أسفرت عن إصابة اكثر من ٣٥ اسيرا وحالات اغماء. وتدحض هذه المعلومات جميع ادعاءات سلطات السجن، جملة وتفصيلاً.

تفاصيل العدوان

أفاد أعضاء لجنة المعتقلين النضالية (جبريل رجوب وفايز عاقلة وعدنان منصور) والمعتقلان عبد الله خطيب ومصطفى سمارو، خلال لقائهم بالمحامي بولس، بما يلي:

منذ وقفة المعتقلين البطولية، دفاعاً عن حقوقهم الأساس في تشرين الاول الماضي، وتحقيقهم نجاحاً رغم أنف السلطات، وهناك عناصر في سلطة السجن تتعمد استفزازهم وتحاول كسر شوكتهم وشق صفوفهم. وآخر هذه المحاولات كان نقل عشرات من المعتقلين من سجن نابلس القديم، يشتبه ببعضهم بأنهم ساقطون، الى «جنيد» على الرغم من الاكتظاظ فيه. وذلك امس الاول (١/١٥).

وقررت إدارة السجن ادخال المعتقلين «الجدد» الى قسم رقم ٤ في السجن، وهو المخصص للمعتقلين صغار السن والمعتقلين حديثاً. وانطلاقا من التخوف من مثل هذه الخطوة طالب المعتقلون بادخال المعتقلين «الجدد» الى قسم ٣ او قسم ٥ وتحدثوا مع الادارة بهذا الخصوص ووعدت بتنفيذ طلبهم.

وبعد ساعات نكثت الادارة وعدها وحاولت ادخال المعتقلين «الجدد» الى قسم (٤)، فتصدى لها المعتقلون في هذا القسم. فقامت قوة كبيرة من السجانين بمهاجمتهم وضربهم ضرباً مبرحاً ورشهم بكميات كبيرة من الغاز، الامر الذي أسفر عن جرح وإصابة ٢٦ من المعتقلين. فقاموا بالتطبيل على جدران القسم، مما دفع بجميع المعتقلين بالتطبيل على جدران جميع الاقسام

● الجيش يتدخل ●

وفوراً قامت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود باقتحام الاقسام وانهالت على جميع المعتقلين، بدون استثناء ومن فيهم المرضى وبدون سابق إنذار، بالعصي. واستعملت كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع. وبلغ عدد المصابين من بين المعتقلين اكثر من ٣٥ معتقلاً، بينهم اصابات بالغة (مثل فهمي جابر، وهو مصاب بضيق النفس المزمن ـ استما ـ وزياد طه وحسين ناظر، وهما مريضان بالقلب، وسالم مربوش، الذي أصيب بجرح في رأسه.) ولم يقدم العلاج، حتى لحظة كتابة هذه السطور، الى أي من المصابين.

وحمّل المعتقلون المحامي بولس بيانا أكدوا فيه ان الاعتداء الاخير كان مخططا ويهدف الى كسر شوكة المعتقلين وعرقلة تلبية مطالبهم التي بوشر بتلبيتها. وفندوا ادعاء سلطات السجن بأن المعتقلين يريدون فرض سلطتهم وأكدوا انه كان من السهل حل مشكلة استيعاب المعتقلين «الجدد» بصورة سلمية.

كما فندوا ادعاء السلطة بأن المساجين بادروا الى استعمال العنف. وأكدوا ان ادارة السجن تعلم بأن المعتقلين ملتزمون بأمر صادر عنهم بعدم استخدام العنف بتاتا.

كذلك نفوا صحة ما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية من أن سجانين اثنين أصيبا بجراح. وأكدوا ان جميع المصابين هم من المعتقلين.

كما نفوا صحة الانباء القائلة انهم ألحقوا اضرارا بممتلكات السجن وقالوا انها ادعاءات عارية عن الصحة وباطلة.

وناشد المعتقلون جميع الهيئات الشعبية والوطنية والقوى الدمقراطية اليهودية الوقوف الى جانبهم لنيل حقوقهم الانسانية. ووجهوا تحياتهم الى كل القوى الشريفة والى نواب «الجبهة» في الكنيست على ما بذلوه من أجلهم وناشدوهم بذل المزيد من الجهود.

● اجتماع مع السلطات ●

واجتمعت لجنة المعتقلين النضالية، مساء امس الاول وصباح امس، بادارة السجن وعدد من المسؤولين الكبار في مصلحة السجون. وطالبت اللجنة، التي عبرت عن قلقها البالغ ازاء الاعتداء الخطير الاخير، بان يباشر في معالجة المعتقلين الجرحى وفي تلبية مطالب المعتقلين التي بدء بتنفيذ بعضها. وحذروا من أن استمرار الوضع على ما هو عليه سيفجر الوضع، مجددا

٦١ شخصية تمثيلية عربية ويهودية توقع على النداء العالمي الداعي الى عقد مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع عدد من الشخصيات التمثيلية، العربية واليهودية، على النداء العالمي الداعي الى عقد مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية.

وكان د. اميل توما والمحامي امنون زخروني، عضو لجنة التنسيق التي انبثقت عن مؤتمر المنظمات غير الحكومية الذي عقد في جنيف في آب ١٩٨٤، وزعا صيغة هذا النداء ابتداء من ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٤، يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني.

وننشر فيما يلي نص العريضة والقائمة الاولى من التواقيع. وسننشر لوائح التواقيع الاخرى بالتتابع.

هذا وستستمر حملة جمع التواقيع حتى ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٥.

● نص العريضة :

«ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي يستمر بدون حل، والذي تُشكّل المسألة الفلسطينية جوهره، وكذلك الصراعات الأخرى في الشرق الأوسط، تمثل خطراً على سلام العالم.

● الشرق الاوسط هو منطقة سلاح نووي.

● الشرق الاوسط هو احدى المناطق في العالم حيث تسلسل الاحداث يمكن ان يؤدي الى حرب عالمية ثالثة.

بدون الاتصالات بين الاطراف المعنية من غير الممكن ان تكون مفاوضات.

وبدون المفاوضات لا يكون سلام.

نحن الموقعين ادناه، نعترف بحق الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني في الوجود المستقل ذي السيادة وتقرير المصير. اننا نعترف بحق كل دول المنطقة في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها دولياً ضمن اطار العدل والأمن لكل شعوب المنطقة. اننا ندعو

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

عصابة «مينع» تهدد «الاتحاد» :

اذا استمر النشر عن الاعتداء العنصري فسنوقع ضحية عربية اخرى

* التهديد يصل الى مطابع «الاتحاد» مرتين (ونقدم شكوى الى الشرطة في الموضوع) والى ذوي الشاب المجني عليه (وقدموا شكوى اخرى ايضا) وشرطة الناصرة تحاول اجراء تحقيق استفزازي في الموضوع مع مكتب «الاتحاد» في الناصرة ولكن الناطق بلسان الشرطة يعلن : «لا علم لدي بالموضوع» * الشرطة لم تعتقل احدا بعد وتصر على اعتبار الاعتداء حادثة «سطو» او «دوخان» * توفيق طوبي يطالب وزير الشرطة بالعمل السريع للقبض على المجرمين *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شهد يوم أمس (الخميس) زحمة من الاحداث التي تثير الشبهات حول خطر لفلفة جريمة الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي عوني حنا روك، صباح الاثنين الماضي، في «نتسيرت عيليت» واعتبارها مجرد حادثة «سطو» او «دوخان» ومنع النشر حولها.

ولقد بدأت هذه الحوادث صبيحة يوم أمس، حين ظهرت «الاتحاد»، في اليوم الثاني على التوالي، وحيدة في الكتابة عن هذا الاعتداء، اذ أن الصحف الاخرى جميعها امتنعت عن ذلك.

فقد إتصل مجهول مع مطابع «الاتحاد» وتكلم في المرة الاولى مع إحدى الموظفات وفي المرة الثانية مع نائب المدير مهدداً: «اذا نشرتم مرة اخرى عن قضية الشاب النصراوي فستقع ضحية عربية أخرى في نتسيرت عيليت». وحين سأل من يتكلم أجاب دون تردد: انا من حركة «مينع» (وهي حركة عنصرية قائمة في «نتسيرت عيليت» وقد عملت مع عصابة كهانا في الانتخابات الاخيرة في مكتب اقيم في العمارة نفسها التي جرى الاعتداء على عوني روك فيها).

ومن جهة ثانية قام شخص «مجهول» بالاتصال مع المستشفى الانجليزي في الناصرة وطلب التحدث مع احد اقارب الشاب المجني عليه. وحين رد الياس حنا روك هدده بالكلمات نفسها: «اذا نشرتم عن الموضوع اكثر فستقع ضحية عربية اخرى». وأضاف معلناً: لقد اتصلت مع «الاتحاد» ومع الشرطة وحذرتهم هم ايضاً.

وفي الحال قام مندوبا مطبعة «الاتحاد» بالتوجه الى شرطة حيفا وتقديم شكوى حاول المحقق رفض الشكوى بحجة انه يجب أن تصل عشرة تهديدات حتى يستطيع ان يحقق! وأمام الاصرار تم تسجيل الشكوى.

وفي الناصرة قام شقيق المجني عليه بتقديم شكوى ولكن المحقق، المدعو شكيب، بدلاً من أخذ التهديد بجدية والاهتمام به، حاول استفزاز مكتب «الاتحاد» في الناصرة والعاملين فيه. فقد اتصل سائلاً عن احدى موظفات المكتب وطالباً التحقيق معها حول اتصالها مع مطبعة «الاتحاد» وسؤالها عن التهديد التلفوني من عصابة «مينع». وحين ابلغته ان المسؤول عن هذا الاتصال هو مدير المكتب نظير مجلي، وان باستطاعته الاتصال معه في مكاتب «الاتحاد» في حيفا، أبلغها هذا: أنا اريد التحقيق معك انت فاذا لم تحضري سأحضرك بالقوة.

والغريب ان الناطق بلسان شرطة المروج، الذي يشغل ايضاً منصب نائب قائد المنطقة، السيد يعقوب غانوت، نفى ان يكون لديه اي علم

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

صدّ استفزاز بوليسي نظمه الفاشست خلال زيارة إيتان

● اصابة طالبة عربية بجراح في رأسها ● «التقدمية» تتهرب من المواجهة للطعن بشرعية لجنة الطلاب العرب ●

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ تعرض الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون الى اعتداء فاشي أدى الى اصابة الطالبة العربية شهيرة داوود، من دبورية بجراح في رأسها، مما استدعى نقلها الى المستشفى لتلقي العلاج.

وبدأ الاعتداء، منذ وصول النائب العنصري رفائيل إيتان (رفول) الى الجامعة لالقاء محاضرة، وقد عارض الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون دعوة العنصري الى الجامعة وطالبوا ادارة الجامعة وعميد الطلبة بمنع الاستفزاز، الا ان منظمة الطلاب اصرت على تنفيذ فعلتها العنصرية.

ومنذ بداية المحاضرة تصدى الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون، الذين تجمعوا في القاعة، لسموم التحريض العنصري، التي انبرى إيتان يبثها، وقاطعوه بشدة، وصرخوا في وجهه

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

حققوا مع قيادة شرطة الشمال (الناصرة) !

● اصرار قيادة شرطة الشمال (الناصرة) على الاستهانة بحادث الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي لدى خروجه الى العمل من بيته الكائن في نتسيرت عيليت، واصرارها على اعتبار الحادث حادث «سطو» او «حادث طرق»، يثير الظنون، على الأقل، بوجود شيء غير مستقيم في «مملكة الدنمارك»..

لقد أبلغنا عدد من زملائنا الصحفيين بأنهم كانوا، منذ يوم الحادث، قد سألوا، المسؤولين عن شرطة الناصرة عن الحادث فكان الجواب الرسمي، دائماً، «إما حادث سطو او حادث طرق». بل كذبوا على ألسنة عائلة المجني عليه وادعوا ان العائلة تحدثت عن «سطو» فيما أكدت العائلة لنا ولجميع الصحفيين أنه لم يُسرق من ابنهم المجني عليه اي شيء بالمرة.

ويعزز ظنوننا، هذه، اصرار الشرطة على «تفسيرها» حتى بعد ان تلقى أهل المجني عليه مكالمات تلفونية من مجهولين يهددونهم بالاعتداء على عرب آخرين فيما لو استمروا في اثارة «الضجة»، وبعد ان تلقت مطبعة «الاتحاد»، امس ومرتين، مكالمات تلفونية قال المتكلمون فيها انهم يتحدثون باسم حركة «مينع» وأنهم سيعتدون على المزيد من العرب فيما لو استمرت «الاتحاد» في اتهام العنصريين بارتكاب الجريمة.

وأشد ما يثير الظنون هو «التحقيق» العجيب الغريب الذي حاول المسؤولون في شرطة الناصرة أن يجروه مع إحدى موظفات مكتب «الاتحاد» في الناصرة على اتصالها التلفوني بمطبعة «الاتحاد» لكي يتأكد مكتب «الاتحاد» من خبر التهديد البوليسي الذي تلقته مطبعة «الاتحاد» ! ان الناس ينتظرون من الشرطة ان يزعجها التهديد نفسه فاذا الذي يزعجها هو معرفة «الاتحاد» بخبر هذا التهديد !! لقد اعلن المهددون انهم من حركة «مينع». فهل قام المسؤولون عن الشرطة بواجبهم الأولي بالتحقيق مع قادة هذه الحركة العنصرية خصوصاً ان هؤلاء القادة ـ الفنكلشطاينين ـ لم يخفوا نواياهم العنصرية العدوانية !

ان سجل قيادة شرطة الشمال والناصرة في «التعامل» مع العرب وخصوصاً مع أهل الناصرة، شعباً وقيادة، هو سجل نعرف حقيقته معرفة شخصية. ان «تربيتهم» العنصرية اقدم من ظهور الكهانية في بلادنا وأشد خطراً فعلياً في الممارسة. وبما أنهم مطمئنون على مقدرتهم على اضاعة معالم مخالفاتهم فانهم، خصوصاً في التعامل مع العرب، يجيزون لألسنتهم ولأيديهم ولهراواتهم أموراً كانت ستثير الرأي العام الاسرائيلي كله لو تأكد من حقيقتها.

لقد علمنا، امس، ان العديد من ممثلي الصحف الاسرائيلية قد بدأ يهتم بهذه القضية ويبدي دهشته من اصرار قيادة شرطة الشمال والناصرة على بيانات «السطو وحادث الطرق»، على الرغم من وضوح عدم استقامتها، وعلى رفض اجراء اي تحقيق في اتجاه كون الحادث اعتداء عنصرياً. فهل تتوهم قيادة شرطة الشمال، حقاً، انه ما دامت تتعامل مع عرب فإنها تستطيع ان تغفل «السمعة وذمتها» ؟!

اننا نثق بقدرة الرأي العام، اذا ما تحرك، على تسليط الأضواء الساطعة على زوايا يعشش فيها ما هب ودب من ديدان العنصرية والفساد. وقد نجح الرأي العام في ذلك في العديد من «الزوايا البوليسية» في الناحية اليهودية. ونرى انه من واجب وزير الشرطة، أخيراً، ان يفتح، ايضا، سجل قيادة شرطة الشمال والناصرة. فاذا لم يفعل يكون كمن يمشي في رابعة النهار مفتوح العينين ويقول : لا أرى شيئاً !

فقد طلع النهار على العنصرية وصاح الناس، من كل صوب وحدب : الملك يمشي عارياً !

(«الاتحاد»)

قلنر يهنئ بوناماريوف بمناسبة بلوغه سن الثمانين



● تل أبيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، برقية تهنئة الى الرفيق بوريس بوناماريوف، العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بمناسبة عيد ميلاده الثمانين، الذي صادف أمس الاول. وجاء في البرقية:

«رفيقنا العزيز بوناماريوف،

«نبعث اليك بأحر التحيات الرفاقية بمناسبة عيد ميلادك الثمانين. اننا نقدر عالياً جهودك المخلصة ومساهمتك في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية والأممية البروليتارية وفي تطبيق سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية الخارجية بشكل خلاق.

«ونتمنى لك الصحة الجيدة والاستمرار في العمل المثمر من اجل مصالح الشعب السوفييتي وقضية السلام والاشتراكية عامة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير قلنر ـ السكرتير العام»

مجلس عمال الناصرة يدعو اللجنة المركزة للهستدروت الى عقد جلسة في الناصرة لبحث البطالة في الوسط العربي

● استنكار جريمة الاعتداء العنصري على عوني حنا روك ●

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ قرر مجلس عمال الناصرة، بطلب واصرار من كتلة «الجبهة»، دعوة اللجنة المركزة للهستدروت لعقد جلسة لها قريباً في الناصرة لبحث موضوع البطالة الواسعة في الناصرة والوسط العربي عموماً، وذلك باشتراك رؤساء السلطات المحلية في المنطقة والاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت، وذلك بهدف تركيز اهتمام كل الهيئات الرسمية والنقابية للوضع المتفجر الناشيء عن اتساع البطالة بشكل خاص بين العاملين العرب.

جاء ذلك في الاجتماع «الاحتفالي» الذي عقده مجلس العمال، مساء الاربعاء (١٩٨٥/١/١٥)، بمناسبة الذكرى السنوية ال ٦٤ لتأسيس الهستدروت.

وقال سكرتير مجلس العمال السيد جورج سعد في كلمته في بداية الجلسة ان المصلحة العامة هي في ان تكون الهستدروت قوية وموحدة. وهاجم النتائج العامة للصفقة الشاملة قائلاً انها ادت الى انخفاض القيمة الحقيقية للاجور بحوالي ٣٠ بالمئة. وقال ان الاموال المخصصة للاستيطان في المناطق المحتلة قادرة على حل مشكلة البطالة.

وتكلم عن كتلة الجبهة الرفيق سالم جبران فقال: في الدورة الماضية حين كان الليكود يقود الحكومة كان وضع السيد جورج سعد اسهل فقد كان يدعي ان حزبه في المعارضة وان الحكومة مسؤولة. اما الان فالحكومة هي بقيادة بيرس وحزب «العمل» والكوارث الاقتصادية الحالية يتحمل مسؤوليتها حزب «العمل» الذي دخل في «وحدة قومية» مع الليكود. وقال ان قيادة الهستدروت تنتهج سياسة انتهازية تخون مصالح العمال عموماً ومصالح العمال العرب خصوصاً.

واشار سالم جبران الى تمييز قيادة الهستدروت ضد العمال العرب وضد الوسط العربي كله. وندد بتصريحات قيسار، السكرتير العام للهستدروت، حول ضرورة «مكافحة العمل غير المنظم» خصوصاً تدفق العمال من قطاع غزة للعمل في اسرائيل قائلاً: ان قيسار بهذا الكلام يبرر دعوة العنصريين المكشوفين لطرد العمال العرب «لحل» مشكلة البطالة بين اليهود.

وشارك في النقاش ايضاً الرفيق سهيل دياب ففضح، بالحقائق والارقام، تواطؤ القيادة الهستدروتية مع خط الحكومة وتقاعس قيادة الهستدروت عن دعم نضال العاملين في «آتا» و«سفن اسرائيل» وغيرها. وقال ان هناك خطراً في اقامة «وحدة قومية» ليكودية، معراخية في الهستدروت وهذا يعني ضرب ما تبقى من «عمالية» الهستدروت ومكانتها النقابية.

وندد سهيل دياب بنشاط قيادة الهستدروت المعادي للاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن اليهود، مؤكداً ان هذا يتناقض ومصالح الشغيلة ويشكل مشاركة في حملة قذرة يقودها اليمين المعادي للعمال.

واعترف جورج سعد، في التلخيص، بأن هنالك تمييزاً ضد العرب «ولكن الأمور تحسنت» ـ على حد قوله. اما السيد محمد ابو أحمد فقد حاول الدفاع عن قيادة الهستدروت رافضاً الاعتراف بان هنالك غبناً وتمييزاً ضد العرب في الهستدروت، ايضاً.

وبطلب من كتلة «الجبهة» قرر المجلس ايضاً استنكار جريمة الاعتداء العنصري الغادر على الشاب العامل عوني حنا روك متمنياً له الشفاء العاجل، كما طالب بالكشف عن هوية المجرمين ومعاقبتهم.

غونين :

قرار رفع أسعار الوقود هو نقض حكومي لاتفاق «الصفقة»

● الأخطر، من هذا الأمر الخطير، موقف الهستدروت المؤيد ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ أقدمت الحكومة بموافقة قيادة الهستدروت الخنوعة أمس الاول (الاربعاء) على نقض اتفاق «الصفقة الشاملة» ورفعت أسعار الوقود على اختلافها بنسبة ١٠٪ مبتدئة، بذلك فترة الانتقال الى «الصفقة ب» وموجة جديدة من الغلاء الذي سيشمل السلع والخدمات كافة.

كما قررت الحكومة، وبموافقة قيادة الهستدروت الغاء قرار التجميد (بموجب اتفاق «الصفقة الشاملة») على ضريبة استيراد السيارات مما يعني ارتفاعاً بنسبة ١٦٪ في أسعارها، وذلك بعد ان رفعت قيمة الضريبة بنسبة ٣٦٪ يوم الثلاثاء (٨٥/١/١٥). وتأتي هذه الخطوة في اطار محاولة الحكومة لتصوير الانخفاض في احتياطي العملة الصعبة وكأنه ناتج عن الاستيراد المدني بينما يبلغ حجم الاستيراد العسكري وكل ما يتعلق به اكثر من ٧٠٪ من مجمل الاستيراد الاسرائيلي!

وبرر سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، موافقته باسم الهستدروت وجماهير العمال (!) بانها (الموافقة) اعلان عن نوايا طيبة باتجاه التوقيع على «صفقة شاملة (ب)». وحاول طمأنة جماهير العمال بأن قيادة الهستدروت ستصر على الا ترفع الأسعار خلال فترة «الصفقة ب» بأكثر من ٣ ـ ٤٪ ومن هنا يمكن الاستنتاج أن «الصفقة (ب)» التي بات التوقيع عليها وشيكا لن تشمل بند تجميد الاسعار بينما ستشمل بند تجميد الاجور.

ورداً على خطوة الحكومة هذه وموقف قيادة الهستدروت الخنوع قال النقابي الجمهري بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية في حديث مع محرر «الاتحاد»:

ان كتلة «الجبهة» ترى في الخطوة نقضاً لاتفاق «الصفقة» من جانب الحكومة. وهو أمر خطير والاخطر منه هو موافقة سكرتير عام الهستدروت على ذلك في الوقت الذي لم يحصل فيه على موافقة أيّ من هيئات الهستدروت.

●● الأسعار الجديدة

وبموجب قرار الحكومة رفع أسعار المحروقات، تصبح الأسعار كالاتي: ● لتر بنزين ـ ٩١ «أوكتان» ـ ٣٢٣ شيكل ● ليتر بنزين ٩٦ ـ ٣٨١ شيكل ● لتر نفط (كاز) ـ ٢٦٩ شيكل ● ليتر سولر ـ ٢٥٩ شيكل ● بالون غاز ١٢ كغم ـ ٥١٥٠ شيكل ● متر مكعب من الغاز ١٢٠٤،٧٨ شيكل.

سقوط صخرة من الجبل الى قلب منزل عائلة عربية في حيفا

● حيفا ـ من سميح صباغ ـ بأعجوبة نجت عائلة الياس سروجي من حيفا (٧ أنفار) من صخرة سقطت من الجبل في منحدر شديد على منزلها في شارع ستيلا مارس (٣٩) ودخلت الشباك فهشمت اثاث غرفة الاستقبال وصدمت حائط الغرفة المجاورة فصدّعته. وفي تلك الساعة من نهار أمس الأول لم تكن العائلة بجميع أفرادها في البيت.

وقالت ربة البيت: هذه ليست أول مرة، فقبل ٤ ـ ٥ سنين سقطت صخرة أيضاً، ولكنها كانت صغيرة. ولكننا نعيش في قلق دائم. ففي كل لحظة يمكن ان تسقط صخرة مماثلة وربما أكبر. وكل من يمر في شارع «هشيزاف» يشعر بالخطر الحقيقي الكامن في كل لحظة، ليس لسكان منازل شارع ستيلا مارس فحسب، بل ولكل سيارة تعبر ذلك الشارع. فمن نهاية شارع هشيزاف شرعت البلدية قبل سنين بشق شارع في الجبل وخلفت أعمال الحفر، التي لم تتم، صخوراً عديدة قائلة قابلة للسقوط في كل يوم وساعة. فمن يتحمل، إذن، مسؤولية ذلك؟ ولماذا لا تقيم البلدية سوراً واقياً فوق تلك المنازل؟!

وعلمنا من عضو المجلس البلدي في حيفا عن «الجبهة»، زاهي كركبي، الذي زار العائلة، انه توجه الى نائب رئيس البلدية، البروفيسور مرشيه ليفنه المسؤول عن قسم البناء في البلدية والى مهندس البلدية بونيفتش وطالبهما بفحص الوضع واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

عائلة بدوي في عكا :

سقط سقف بيتها فردّ عليها حلمي الشافعي انه «لا يوجد بيوت إلا في المكر» !

● عكا ـ لمراسلنا ـ محمود أبو شنب ـ توجهت عائلة بدوي من عكا، التي انهار سقف بيتها وأدى الى إصابة أحد أفرادها، الى نائب رئيس البلدية، السيد حلمي الشافعي وذلك بناءً على رسالة من شركة «عميدار» الحكومية وطلبت اليه معالجة موضوع تقرير مهندس اخصائي بشأن سقف البيت الذي يوصي التقرير باعادة بنائه من جديد، فما كان من السيد الشافعي إلا ان أجاب بأنه «لا يوجد بيوت إلا في قرية المكر فارحلوا الى هناك»!

هذا وكانت شركة «عميدار» أصرت، بعد إنهيار سقف البيت، على إجراء ترميمات «كوسماتية» فقط بينما أوصى مهندس اخصائي استقدمته العائلة، بهدم السقف وبنائه من جديد. وتوجّهت العائلة الى شركة «عميدار» بتقرير المهندس الاخصائي وحولت الشركة بدورها العائلة الى نائب رئيس البلدية السيد حلمي الشافعي بصفته يعالج مثل هذه التقارير وأعطى السيد الشافعي الرد الذي ذكرناه آنفاً.

ويذكر ان عائلة بدوي المؤلفة من ٤ أنفار تقطن هذه الأيام، مع والدة صاحب البيت في غرفة واحدة مع ابنتيها!.

● اصدرت قيادة الجماعات الدينية المتطرفة قرارا بمقاطعة بنك ليئومي ووقف التعامل معه. وعلى اثر ذلك قامت جماعة من المتدينين المتطرفين بحرق فرع بنك ليئومي في «رمات اشكول» في القدس، في ساعة مبكرة من صباح يوم امس (الخميس). وتظهر في الصورة اثار الحريق والتخريب في المكان. وقدرت الخسائر جراء هذا الحريق بـ ١٠٠ الف دولار. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

١٠٠٠ من اهالي باقة الغربية يشاركون في الاحتفال بافتتاح القاعة الرياضية الفخمة

● المشروع كلف ما قيمته ١٩٠ مليون شيكل ●

● باقة الغربية ـ لمراسلنا نسيم ابو خيط ـ نظم المجلس المحلي في باقة الغربية احتفالا رسميا، امس الاول (الاربعاء)، بمناسبة افتتاح القاعة الرياضية الفخمة التي تبلغ مساحتها حوالي (١٠٠٠) متر مربع وتضم مدرجا يتسع لـ (٤٤٤) مقعداً وباحة يمكن تحويلها الى ملعب لكرة السلة. وبلغت تكاليف المشروع قرابة ١٩٠ مليون شيكل.

شارك في الاحتفال قرابة ١٠٠٠ من اهالي باقة، في مقدمتهم رئيسا المجلس المحلي الحالي والسابق وأعضاء المجلس وعدد من الضيوف. وكان من بينهم عضو الكنيست ورئيس مشروع يانصيب «مفعال هبايس»، جدعون غادوت، ومتصرف لواء حيفا، غلازنر، ونائب المدير العام لوزارة المعارف، براشي، ورئيس بلدية الخضيرة وعدد آخر من المدعوين.

افتتح الاحتفال وادار فقراته مدير المركز الثقافي في باقة الاستاذ نمر قعدان. وتكلم رئيس المجلس المحلي، السيد سمير درويش، فرحب بالضيوف وهنأ ابناء باقة الغربية بهذا الحدث واشاد بالمساعدة الكاملة التي تلقاها المجلس من مشروع يانصيب «هبايس» وطالب المسؤولين بالمساعدة في شراء المعدات اللازمة للقاعة.

ثم تحدث كل من رئيس مجلس باقة الغربية المحلي السابق، عبد اللطيف مواسي، ونائب مدير عام وزارة المعارف، براشي، ومتصرف لواء حيفا، غلازنر، وعضو الكنيست غادوت. وقدمت، بعد ذلك، فقرات فنية شاركت فيها فرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الثقافي في باقة، بقيادة ارشيد عبد، وفرقة يهودية من الارجنتين تزور البلاد وفرقة الجمباز من مدرسة باقة الغربية الشاملة بقيادة الاستاذ حسن شامية وفرقة الدبكة الشعبية التابعة للمركز الجماهيري في طمرة بقيادة علي ابو الهيجا. كما قدم اطفال المركز الثقافي في بداية الاحتفال تمارين رياضية. ثم قدمت جوقة الغناء مجموعة من الاناشيد بقيادة الاستاذ منير جبران.

مدير «التأمين القومي» : عدد المطالبين برسوم البطالة قد يصل، في أواخر آذار، الى ١٨٠ ألف شخص

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ اعلن المدير العام لمؤسسة «التأمين القومي»، نسيم باروخ، أن عدد المطالبين بالحصول على رسوم البطالة آخذ في الارتفاع خلال السنة المالية الجارية ٨٥/٨٤ بشكل مستمر وانه من المحتمل ان يصل العدد، حتى نهاية السنة المالية (٨٥/٣/٣١)، الى ١٨٠ ألف شخص، اي بزيادة (٥٠٪) عن السنة المالية المنصرمة.

وكان باروخ يتحدث في لقاء اجرته معه صحيفة «معاريف» ونشرته أمس (الخميس) حول التقرير الجديد لمؤسسة «التأمين القومي» الذي سيصدر قريباً والذي يشير الى ان عدداً كبيراً من العائلات قليلة الاولاد سيرد في التقرير، ضمن اطار العائلات التي تعيش تحت خط الفقر بسبب البطالة المتفاقمة.

واعلن باروخ أن خطر البطالة يواجه عائلات كثيرة وان البلاد تعيش اليوم الظروف نفسها، التي سادت في فترة حرب الغفران في العام (١٩٧٣)، وأن قضية «آتا» هي مجرد مؤشر الى ذلك.

و «لحل» هذه الازمة يقترح باروخ تحميل العمال جزء من المسؤولية: اي فصل العمال «الزائدين» ـ حسب تعبير باروخ ـ في كل مصنع وعدم تحميل الحكومة كل العبء !!

● أزمة «تسيم» ●

وبالاتجاه نفسه الذي تحدث به باروخ تحدث سكرتير لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست، النائب الباهر شفايزر، الذي ادعى أمس الاول بأن «شفاء» شركة الملاحة «تسيم» من ازمتها يتطلب فصل ٤٥٠ عاملاً.

ويذكر ان وزير المواصلات حاييم كورفو تحدث بهذا الاتجاه أيضاً قبل اسبوع بصدد أزمة احواض السفن في حيفا.

● وازمة في مصانع الفولاذ و«فورد»

على الصعيد نفسه اعلنت ادارات مصانع الفولاذ الضخمة في البلاد عن نيتها اخراج عمالها الى اجازات متواصلة بسبب النقص في طلبيات العمل.

وقامت وكالة استيراد سيارات «فورد»، خلال الشهرين المنصرمين، بفصل عشرات عمالها وتقليص اسبوع العمل الى خمسة ايام بدل ستة وذلك في محاولة من الوكالة لمنع فصل المزيد من العمال.

ومن ناحية اخرى، هددت لجنة العمال في مستشفى الامراض العقلية في حيفا (بلومنطال) بالاضراب الشامل اذا لم يتسلم العمال رواتبهم عن شهر كانون الاول الماضي حتى يوم الثلاثاء القادم (١/٢٢)، وأبلغت لجنة العمال قرارها لمدير المستشفى ولمجلس عمال حيفا وطالبتهم بالعمل على تحصيل رواتب العمال لتلافي الاضراب.

ويعمل في هذا المستشفى ١٨٠ عاملاً يعالجون ١٥٠ مريضاً مزمناً. واذا ما تم تنفيذ قرار لجنة العمال فان الخطر يتهدد عدداً كبيراً من المرضى الذين سيضطرون الى ترك المستشفى.

ورد مدير المستشفى (وهو صاحبه ايضاً) بان وزارة الصحة لم تحرر للمستشفى الاموال الضرورية المخصصة ولذلك فهو لن يستطيع دفع رواتب العمال والديون المستحقة ثمن الادوية والمواد الطبية.

الحكم بالسجن الفعلي على ثلاثة شبان من شفاعمرو بسبب رفضهم حمل السلاح

● شفاعمرو ـ من نور عامر ـ حكمت المحكمة العسكرية في «بين عامي» ـ يوم الثلاثاء (١/١٥)، بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوماً، ابتداءً من (١/١٥) على الشبان: سلمان شوفانية ومزيد سعد ومروان نكد من شفاعمرو بسبب رفضهم حمل السلاح.

وكان الشبان الثلاثة استدعوا للخدمة العسكرية في الاحتياط، وعندما وصلوا الى مركز الجيش رفضوا تسلّم السلاح فأعيدوا الى البيت في اليوم نفسه.

ولم تمض بضعة ايام حتى تسلّم كل منهم تبليغاً للمثول امام المحكمة العسكرية بتهمة رفض تسلّم السلاح. وقامت المحكمة باصدار حكمها انف الذكر.

٦١ شخصية تمثيلية عربية ويهودية توقع على النداء العالمي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الى عقد مؤتمر دولي شامل للسلام في الشرق الاوسط بحضور كافة الاطراف الشريكة في الصراع، بما في ذلك ممثلو اسرائيل، منظمة التحرير الفلسطينية، الدول العربية الشريكة في الصراع، الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي، تحت رعاية الامم المتحدة وذلك كما جاء قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ٥٨/٣٨ س».

قائمة الموقعين الأولى :

● توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة وعضو كنيست ● صالح عبدالقادر ـ رئيس مجلس كفركنا ● اسعد عزايزة ـ رئيس مجلس دبورية ● يونس نصار ـ رئيس مجلس طرعان ● عباس حجازي ـ رئيس مجلس طمرة ● محمد عبري نصار ـ رئيس مجلس عرابة ● الياس قسيس ـ رئيس مجلس الرامة ● قاسم غانم ـ رئيس مجلس المغار ● هاشم محاميد ـ رئيس مجلس ام الفحم ● محمد مناع ـ رئيس مجلس مجدالكروم ● نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفرياسيف ● القس شحادة شحادة ـ رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ● الخوري ميخائيل خوري ـ راعي الكنيسة الكاثوليكية ـ طرعان ● الشيخ جمال معدي ـ رئيس لجنة المبادرة الدرزية ● الشيخ عبد عبدالقادر ـ امام مسجد كفرياسيف ● جمال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● يهوشع ايرغا ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● سليم القاسم ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● بنيامين غونين ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● محمد علي طه ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● بورام غوجانسكي ـ سكرتير حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ● مردخاي أبي شاؤول ـ رئيس عصبة حقوق الانسان ● امير مخول ـ رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ● انور داوود ـ سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ● عوني نداف ـ رئيس مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب ● سمير سليمان ـ رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ● سميرة خوري ـ رئيسة حركة النساء الدمقراطيات ● روت لوبيتش ـ سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات ● فتحي فوراني ـ سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية ● محمد نفاع ـ السكرتير العام للشبيبة الشيوعية ● سميح القاسم ـ رئيس المؤسسة الشعبية للفنون ● اميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد» ● د. اميل توما ـ رئيس تحرير «الجديد» ● تمار غوجانسكي ـ رئيسة تحرير «زو هديرخ» ● احمد سعد ـ رئيس تحرير «الغد» ● عوزي بورشطاين ـ الناطق بلسان الجبهة ● مروان دويري ـ سكرتير لجنة الاكاديميين في الناصرة وسكرتير اللجنة ضد العنصرية ● د. وولف ايرليخ ـ رجل قضاء ورئيس لجنة المراقبة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ● المهندس رامز جرايسي ـ القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ● امين محمد علي ـ نائب رئيس بلدية الناصرة ● اديب ابو رحمون ـ نائب رئيس بلدية الناصرة ● د. ابراهام عوز ـ رئيس كلية المسرح في جامعة تل ابيب ● علي منع الله ـ عضو مجلس دير الاسد ● امنون زخروني ـ عضو مجلس السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ● سميح رزق ـ مراقب سلوك الاحداث ـ الناصرة ● رمزي خوري ـ عضو بلدية عكا ● اسماعيل خطيب ـ نائب رئيس مجلس كفرياسيف ● طالي يتسحاقي ـ مسؤولة مونتاج في جريدة «هعير» ومصممة ديكور مسرح ● احمد خطيب ـ نائب رئيس مجلس المكر ● المهندس وليد الحاج ـ سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ● تيسير خالد اغبارية ـ سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية ● المهندس باسل غطاس ـ نائب رئيس مجلس الرامة ● موشه برزيلاي ـ مدير الفرع الاسرائيلي لرابطة الشعراء الدولية ● احمد ابو شنب ـ عضو مجلس عمال عكا ● اياد بشارة ـ عضو نقابة عمال البناء ● كارلوس لفيهوف ـ صحفي ● الياس ابو عقصة ـ مهندس ـ معليا ● خليل خوري ـ سكرتير شباب الجبهة ـ الرامة ● هانس ليبرخت ـ مراسل صحافة اجنبية ● نديم مرعي ـ مهندس ـ بيت جن ● غالب سيف ـ تاجر ـ يانوح.

وندعو كل الشخصيات الاجتماعية والتمثيلية وكل من يرغب بالتوقيع على هذا النداء الى الاتصال بنا تلفونياً على الهاتف (٠٤/٦٦٣٧٦٠) او ارسال توقيعه الى ص.ب (٩٤١٠) ـ حيفا.

أحكام بالسجن المؤبد على ٤ شبان فلسطينيين بتهمة قتل متعاون مع الاحتلال

● القدس ـ ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان المحكمة العسكرية في رام الله أصدرت، أمس الاول (الاربعاء)، أحكاماً بالسجن المؤبد على اربعة شبان فلسطينيين من قرية بني نعيم (قضاء الخليل)، بتهمة اغتيال احد المتعاونين مع الاحتلال وبتهمة اقامة تنظيم باسم «لجنة الشبيبة والتخطيط» هدفه السفر الى الخارج والانضمام الى حركة «فتح».

وأوضحت الاذاعة ان الشبان هم: أمين قاسم حسن احمد دعيس ونبيل محمود عبد الحافظ دعيس وزهران مرعي الزيدات وخالد محمد محمود المحضور.

عصابة «مينع» تهدد «الاتحاد» : اذا استمر النشر عن الاعتداء العنصري فسنوقع ضحية عربية اخرى

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بموضوع التهديد التلفوني من عصابة «مينع» وقال انه تكلم اليوم (امس) مع مدير الشرطة في الناصرة فلم يخبره هذا بأي شيء.

واكثر من ذلك فقد تجاهلت الشرطة تماماً موضوع «مينع» هذا واعتبرت احتمال ان يكون الاعتداء عنصرياً امراً مستبعداً جداً. وقال السيد غانوت: ان الاحتمال الاكبر هو ان الشاب عوني حنا روك تعرض لحادث «سطو» او أصيب «بدوخان» ادى الى سقوطه عن الجسر. وحين اكد له مندوب «الاتحاد» ان هناك اكثر من علامة بأن الحادث جاء على خلفية عنصرية، مشيراً الى ان المجني عليه ضرب ضربة قوية من الخلف وان الجسر الهوائي الذي جرت الحادثة عليه يرتفع ٩٠ سنتمتراً عن الارض، اي انه لا يمكن ان يكون وقع لوحده، أصر الناطق بلسان الشرطة على رأيه زاعماً ان الشاب فقد سلسلة ذهبية. فسألناه: ولماذا لم يسرقوا منه ساعته وخاتمه الذهبيين، ايضاً؟ اجاب ربما كان هذا حادث خطف، اي سرقة سريعة.

وقد اتصل مندوبنا بذوي الشاب فأكدوا له ان المجني عليه لم يكن يلبس سلسلة من الذهب، انما كان يحمل سلسلة من الفضة لا قيمة لها. واضافوا انهم ابلغوا الشرطة بهذه الحقيقة واكدوها عدة مرات خلال التحقيق.

هذا وعلمنا ان الشرطة لم تعتقل احداً بعد في هذا الحادث رغم مرور أربعة ايام (وهذا الخامس) على الجريمة. كما ان الشرطة لم تتكلم مع المجني عليه منذ اليوم الاول لاكتشاف الجريمة مع ان مدير شرطة الناصرة كان قد ابلغ «الاتحاد» أمس الاول، بأنه لا يملك معلومات كافية عن التحقيق لان المجني عليه لم يستيقظ بعد. وعلمنا ان الشاب استيقظ منذ امس الاول.

هذا وابرق النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، مؤكداً ان هذا الاعتداء يثير قلقاً خطيراً في أوساط كل جماهير الناصرة والقوى الدمقراطية في اسرائيل والجماهير العربية عامة.

وقال طوبي في برقيته: ان هنالك عدة اشارات تدل على ان محاولة قتل هذا الشاب جرت على خلفية عنصرية. فالبيت، الذي جرى فيه الاعتداء على الشاب، كان في عشية الانتخابات الاخيرة مقراً لعصابتي «كاخ» و «مينع». وطالب طوبي، في برقيته الى الوزير، بأن يقوم هذا بالتسريع في عملية التحقيق وجلب المجرمين الى القضاء.

صدّ استفزاز بوليسي نظمه الفاشست خلال زيارة ايتان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ووجه قادة منظمة الطلاب الفاشيين: «الفاشية لن تمر». وعندما صرخ ايتان في وجه الطلاب المقاطعين: «ستتلقون الجواب في أعينكم، مباشرة» تعالت الاصوات المقاطعة والمطالبة بلجم الفاشية، فقام عميد الطلبة بالصعود الى المنصة و «وعده تقديم الطالب، امير مخول، رئيس لجنة الطلاب العرب الى المحكمة التأديبية». الامر الذي أثار استنكار الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين فقاموا بالخروج من القاعة بشكل تظاهري واستجابة لدعوة لجنة الطلاب العرب وعندها قام الطلاب الفاشيون بالاعتداء بالايدي على الطلاب العرب في أثناء خروجهم. الامر الذي أدى الى اصابة الطالبة العربية وفور ذلك نظم الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون اضراب جلوس خارج القاعة، إحتجاجاً على فرية عميد الطلبة وعلى الاعتداء الفاشي. وطالبوا باخراج قوات الشرطة من الجامعة، التي حضرت بطلب من عميد الطلبة، والغاء خطوة تقديم مخول الى المحاكمة. وأمام اصرار الطلاب المضربين اضطرت هيئات الجامعة المسؤولة الى الاستجابة لمطلبهم العادل واخراج قوات الشرطة من الحرم الجامعي.

ويشار هنا الى موقف قادة فرع الحركة التقدمية التخاذلي والانتهازي حيث قاموا في تلك الاثناء التي توحد فيها الطلاب العرب الوطنيون واليهود الدمقراطيون لصد الفاشية، قاموا بتوزيع منشور يطعن بشرعية لجنة الطلاب العرب.

هل يتدخل كنيغ أيضا للتستير على الحركة «التقدمية»؟!

*** «التضامن» وزميلها جورج دبيني يديران معركة بيزنطية منذ اكثر من سنة على قضية فحص ممنوعة لمعلومات تفصيلية عن اشخاص ويجندان حاكم اللواء الشمالي، كنيغ، على الرغم من علمهم جميعا باحكام القانون. فلماذا ؟!***

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - منذ حوالي السنة وتحديدا منذ ٨٤/٢/٢٥ والحركة «التقدمية» في الناصرة، بواسطة نشرتها «التضامن» وزميلها السيد جورج دبيني، يديران معركة بيزنطية حول ما اسمياه «الاطلاع على المسنين» الذي يعتقد السيد دبيني انه لم يكن نزيها.

في حينه جرى بحث القضية بأدق تفاصيلها في جلسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للبلدية وذلك في يوم ١٩٨٤/٤/٦. وقد حضر السيد دبيني هذه الجلسة بوصفه عضوا في اللجنة. وكان احد مواضيع البحث القضية منحة التدفئة. وقد حضرت الجلسة ايضا مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية السيدة حكمية عليحل، وقدمت تقريرا وافيا عن هذه المنح تبين فيه الحقيقة.

وكان السيد دبيني و«التضامن» قد اتهما ادارة البلدية بعدم النزاهة في توزيع منح التدفئة وانها تصرفت بشكل غير قانوني وانها حرمت السيد دبيني من القيام بواجبه والاطلاع على المستندات. حتى ان من يقرأ «التضامن» (وعليه ان يتمتع باعصاب حديدية) يحسب ان ادارة البلدية تخفي امرا فظيعا عن السيد دبيني والاجهزة الحكومية الرسمية من فوقه. فما هي الحقيقة؟

١- ان ادارة البلدية ليست الهيئة التي تقرر الاسس التي توزع المنح على اساسها ولم يكن لها دور عملي في التوزيع. انما هي اسس قطرية تقررها وزارة العمل والرفاه والقسم في البلدية يعمل بموجبها.

٢- ان الدور الذي قامت به ادارة البلدية، وهو الدور الاساسي، والذي تجاهله السيد جورج دبيني و«التضامن» من ورائه، انما هو الكفاح من اجل تحصيل هذه المنحة. فمن المعروف ان المسنين في الناصرة، على الرغم من طقس الشتاء البارد في المدينة، لم يحصلوا على مثل هذه المنحة منذ قيام الدولة وحتى شتاء العام ١٩٨٣. وقد طرحت ادارة بلدية الناصرة هذه القضية امام وزير العمل والرفاه، آنذاك، السيد اهرون اوزان، لدى زيارته الناصرة (حين كسر طوق الحرمان الوزاري عليها) كأحد المطالب الاساسية. فوافق الوزير.

٣- طلب قسم العمل والرفاه في البلدية الفا ومئتي منحة تدفئة للمسنين. ودعا المواطنين المسنين الذين يستحقون، حسب ظروفهم الاجتماعية، هذه المنحة ان يقدموا الطلبات فتقدم للبلدية ٩٦٤ طلبا.

٤- في اجتماع لجنة الرفاه المذكور (٨٤/٤/٦) أوضحت السيدة حكمية عليحل ان قسم الرفاه الذي تديره، المسؤول المباشر عن توزيع المنح على اساس المقاييس التي وضعتها الوزارة، وقامت العاملات الاجتماعيات بحملة زيارات ودراسة للنماذج التي عبأها المسنون وفحص تقارير نوادي المسنين وكل ذلك بالتنسيق مع المفتشة اللوائية من المسنين، اليفا كارمر. وكان المقياس الاساسي لتوزيع المنح هو - اذا ما كان المسن يعيش وحده في البيت ام مع آخرين.

ولفتت السيدة عليحل الانظار في حينه الى ان ما تنشره «التضامن» هو - «تشويه سمجة للقسم، غير مبني على الحقائق». واوضحت مجدداً ان القرار هو بمسؤولية القسم ومفتشي الوزارة وليس لادارة البلدية.

الا ان كل هذه الحقائق لم تقنع السيد دبيني وتضامنه وزملائه في همة الريرها.. فاستمروا في النشر التحريضي الكاذب يزعمون ان ادارة البلدية تمنع عنهم الاطلاع على المستندات. ثم بعثوا برسالة شكوى الى حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كنيغ، اياه، هذا الذي يتربص بادارة بلدية الناصرة وتتلظى شوقا الى اي خطأ تقوم به... فلم يجد ضالته الا.. بالحركة «التقدمية». لكنه لم ينتبه الى هزال حجج هذه الحركة وتناسى انها لا تعتمد الحقائق فدخل اللعبة..

وفي ٨٤/١٢/١٦ بعث القائمقام في مكتب كنيغ، السيد عبد الحميد محاوخو، برسالة الى جورج دبيني يبلغه فيها بان من حق عضو البلدية ان يطلع على ملفات البلدية حسب البند ١٤٠ من قانون البلديات وينصحه بان يقدم شكوى للشرطة ضد ادارة البلدية لانه وحسب البند ٣٣٥ من قانون البلديات فان مخالفة البند ١٤٠ تعتبر مخالفة جزائية عقوبتها غرامة بقيمة ٢٠٠ الف شيكل». ويؤكد محاوخو ان هذا الموقف من طرفه جاء بناءً على رأي مديره دائرة السلطات المحلية في وزارة الداخلية.

وبالطبع لم يلعب كنيغ لوحده. فقد تلقفت «التضامن» هذه الرسالة «الكنغرية» كالغريق الذي يتمسك بالحبل (وكان حبلا من الهواء..). وفي عدد ٨٥/١/٤ نشرت خبرا على عرض صفحة كاملة بعنوان: (المستشار القانوني لوزارة الداخلية: «عدم سماح رئيس البلدية للاعضاء الاطلاع على الملفات والمستندات، مخالفة جنائية معاقبتها مليوني ليرة») [الخطأ اللغوي في الاصل].

وهنا وقعت «التضامن» في اكثر من فضيحة:

فأولا: ليس المستشار القانوني الذي اعطى هذا الرأي وتلك النصيحة بل مديرة دائرة السلطات المحلية في الوزارة. وهذه الكذبة لم تأت صدفة. وقد كان السيد دبيني اعترف بها في اجتماع المجلس البلدي، يوم الخميس الاسبق ٨٥/١/١٠، وقال انه شخصيا لم يعط معلومات كهذه للتضامن، اي ان التضامن كذبت على لسانه.

وثانيا - من جهة البلدية فقد كانت معنية برأي المستشار القانوني للوزارة. بل وفي ٨٤/١٢/١٩ (اي قبل ثلاثة اسابيع من النشر في التضامن) كان نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحون، قد بعث برسالة الى المستشار القانوني للبلدية ونسخة عنها الى حاكم اللواء الشمالي يعبر فيها عن استغرابه من ان مكتب حاكم اللواء الشمالي لم يتوجه الى المستشار القانوني لوزارة الداخلية ولم يدقق في المعلومات التي وصلته من الحركة التقدمية بل كتب رسالة تحريض. وطلب ابو رحون من المستشار القانوني للبلدية ان يعطي رأيا قانونيا في الموضوع.

وعلى ما يبدو فان هذه الرسالة وما رافقها من فضائح عن اكاذيب «التضامن» التي كشف النقاب عنها في اجتماع المجلس البلدي في ١/١٠ واضطر السيدان كامل الظاهر وجورج دبيني الى الاعتراف بها والوعد بعدم تكرارها، اثارت حاكم اللواء الشمالي، كنيغ، اكثر من الحركة «التقدمية» فاوعز الى نائبه السيد ابرايم كريتسلر ان يكتب ردا على رسالة ابو رحون يزعم فيها ان محاوخو توجه الى المستشار القانوني لوزارة الداخلية. الامر الذي يتناقض مع رسالة محاوخو نفسه التي اعلن فيها انه توجه الى مديرة دائرة السلطات المحلية في الوزارة وليس المستشار القانوني.

ولكن الاهم من ذلك هو تجاهل مكتب كنيغ والحركة «التقدمية» مضمون القانون الواضح تماما بهذا الشأن فيما يتعلق بالمستندات البلدية. وقد بعث المستشار القانوني لبلدية الناصرة، مرشه عمار، برسالة مفصلة الى مكتب حاكم اللواء يوضح فيها القضية على النحو التالي:

● من المؤسف ان رأي مكتب حاكم اللواء وتصيحته جاءت على هذا الشكل الخاطئ.. اذا لم يكن اكثر من ذلك ● المستندات التي يطلبها السيد جورج دبيني والتي تتعلق بتفاصيل شخصية عن المسنين هي ممنوعة حسب البند ٢ من قانون حماية خاصية الفرد للعام ١٩٨١ وتشكل خرقا للبند الخامس من قانون خدمات الشؤون الاجتماعية للعام ١٩٥٨، وممنوعة حسب البند ١٤٠ أ (ب) من قانون البلديات للسنة ١٩٧٥. (اما الامور الاخرى التي طلبها دبيني فقد وضعت تحت تصرفه لكنه رفض الاطلاع عليها).

ويشرح السيد عمار لمكتب حاكم اللواء الطريقة القانونية والمنطقية التي يستطيع السيد جورج دبيني اتباعها للتحقق من نزاهة توزيع المنح فيقول: يستطيع ان يطلب من رئيس البلدية او العامل الاجتماعي ان يعطيه فكرة عن المقاييس التي تم توزيع المنح على اساسها. فاذا اشتكى احد المواطنين بان هنالك خرقا لهذه المقاييس فبامكان عضو البلدية أن يحمل تفاصيل المشتكي، بشرط موافقته شخصيا، ويتوجه الى المسؤول في البلدية لفحص مدى نزاهة القرار بشأنه.

من هنا.. تطرح نفسها عدة اسئلة: لماذا لم يتبع جورج دبيني هذه الطريقة؟ الم تكفه فضيحة «التضامن» في المجلس البلدي؟ ولماذا تجاهل مكتب حاكم اللواء احكام القانون وراح يحرض الحركة «التقدمية» ضد ادارة البلدية؟ ولماذا تحايد مكتب حاكم اللواء سماع رأي المستشار القانوني؟..

ولن نسأل بالطبع لماذا كذبت «التضامن»!!.

ثلاث قوائم تخوض انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

● تل ابيب - لمراسلنا - تقدمت، امس الاول (الاربعاء)، ثلاث قوائم طلابية باسماء مرشحيها الى لجنة الانتخابات التي تشرف على انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، التي ستجري يوم الاثنين القادم. والقوائم الثلاث هي: «الجبهة» و«الحركة الوطنية التقدمية» و«حركة البديل والامل».

واعلنت قائمة الجبهة اسماء مرشحيها في بيان وزعته على الطلاب جاء فيه: «يبرز في قائمة الجبهة مزيج خلاق من الطلاب الجدد والطلاب ذوي الالمام بمختلف القضايا الطلابية، التي لها تجربة في العمل الطلابي وذوي القدرة في السير باللجنة الى الامام لدفع الركب خارج الركود واللامبالاة الى خضم العمل المثابر والى خدمة الطلاب العرب وقضاياهم الاكاديمية والوطنية دون هوادة او تراجع ودون تزلف لكسب رضى الهيئات السلطوية في الجامعة وخارجها».

ومرشحو قائمة الجبهة لعضوية اللجنة هم: صبرد حسلي وعوني نداف ونوال حمامنة وايمان شيحطة وكارم ناطور وجريس خوري. ويختتم القائمة سامية دراوشة وبكر زعبي.

وهاجمت «الجبهة» موقف الفئة التي تدعي ان «الوحدة الطلابية» هي قدس اقداسها بينما تحاول، مستغلة النقاشات الجانبية بين الفئات الوطنية، شق صفوف هذه الوحدة.

وكانت «الجبهة» اصدرت منشورا عددت فيه المكاسب التي حققتها اللجنة في فترة ادارة الجبهة لها، مقابل الركود الذي ساد اللجنة والنشاطات الطلابية في السنة الماضية عندما كانت «الحركة الوطنية التقدمية» في ادارة اللجنة.

وفاة فاضل

● من مكتب الاتحاد في الناصرة - فقد آل فار عميدهم الجليل في الناصرة، المرحوم امين الياس الفار، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٩١ عاما. وقد شيع جثمانه، امس الخميس، الى مثواه الاخير في الناصرة.

ان اعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة ليتقدمون باحر التعزيات الى جميع آل فار في الناصرة والبلاد والخارج راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

جبهة ام الفحم الدمقراطية

تدعو الجبهويين كافة لحضور اجتماع الجبهة العام وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١/١٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب وذلك لبحث برنامج العمل وانتخاب سكرتاريا جديدة.

يتحدث في الاجتماع:

● النائب توفيق طوبي ● تيسير خالد الغبارية ● هاشم محاميد ● محمد علي مصطفى ● عدنان محاميد ● سوزان مراد

● يدا بيد من اجل تقوية وتوسيع جبهة ام الفحم ●

في الحرب العالمية الثانية

سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي يخطب من راديو موسكو

● بمناسبة فتح الجبهة الثانية من شمال فرنسا وتساؤل العالم عن الدور الذي سيلعبه الشعب الفرنسي في هذه المرحلة ننشر الخطاب القيم الذي القاه موريس توريز من راديو موسكو مؤخرا.

«ايها الفرنسيون: رجالا ونساء، منذ اربع سنوات والالمان يسن الشرائع في بلادنا وينهب ويدمر ويقتل، وهو يتابع بمساعدة الخونة تنفيذ مشروعه بسرق سكان فرنسا الى المانيا وبابادة فرنسا». ثم يعدد الالام التي يقاسيها الشعب الفرنسي من الغزاة واعوانهم ويقول ان عدد الوطنيين الذين قتلهم الالمان حتى الان ١٥٠ الف مناضل، ولكن هذه الاعمال البربرية لم تحط من معنويات الشعب الفرنسي بل زادته قوة وحقدا على المحتلين فراح الوطنيون ينظمون العصابات في باريز اولا ثم بادي كاله واخيرا في البلاد باسرها مهمتها نسف الجسور وتدمير السكك الحديدية والقطر ومهاجمة القوافل والثكنات.

ثم تحدث عن بسالة لجنة المقاومة الفرنسية في كورسكا وما قامت به من اعمال تستحق الاعجاب والتقدير. وانهى موريس توريز خطابه بقوله:

«ايها الفرنسيون: رجالا ونساء، ان مصير فرنسا بايدينا. فعندما تأتي ساعة لجميع القوى المعادية للهتلرية للانقضاض على الوحش الفاشستي والاجهاز عليه في وكره يجب علينا ان نتذكر اولا: بان تحرير فرنسا ونهضتها يتوقفان على جهودنا وتضحياتنا. لقد كانت بلادنا عهدا طويلا منارة التقدم والحرية فيجب ان تظل كذلك.

الى الامام ايها الفرنسيون والفرنسيات للنضال للنصر لاجل ان يحيا اولادكم واحفادكم في بلاد حرة سعيدة».

(«الاتحاد» العدد السادس - السنة الاولى الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤)

رياضة

لقاء طمرة - تل حنان في الثانية عشرة ظهرا

● تجري بعد ظهر اليوم الجمعة مباراتان ضمن مباريات الاسبوع السابع عشر لدوري الدرجة الممتازة التي تستمر بعد غد، السبت ايضا. وتلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع الخامس عشر وفي مركزها مباراة الدربي العربي الكبير بين مكابي شفاعمرو وهبوعيل شباب الناصرة.

الساعة الرئيسية للمباريات هي الثانية والنصف بعد الظهر باستثناء مباريات تجري في موعد اخر نشير اليه فيما يلي بين قوسين:

● الاسبوع السابع عشر ●

● الدرجة الممتازة ●

كفار سابا - يفنه
ب. تل ابيب - هـ. بيتح تكفا (ملعب حي هتكفا)
مـ. حيفا - مـ. يافا (كريات حاييم)
مـ. تل ابيب - مـ. نتانيا (بلومفيلد)*
شمشون - ب. القدس (بلومفيلد ١٢,٣٠)
هـ. اللد - هـ. تل ابيب (الجمعة - ١٤,٣٠)
بئر السبع - هـ. حيفا
مـ. بيتح تكفا - هكواح (الجمعة - ١٤,٣٠)

● الدرجة القطرية ●

ب. الرملة - بني يهودا
ريشون - هـ. رمات غان
حولون - رمات هشرون
شعرايم - يهود
هـ. القدس - كريات شمونة
اشكلون - مرمورك
الخضيرة - ب. حيفا
عيدار - طبريا (١١,٠٠)

[المنطقة الجنوبية]

عشكيا - هـ. الرملة (ويتار - ١١,٠٠)
كريات غات - شباب يافا
صفريريم - بئر السبع (حولون - ١١,٠٠)
ب. شيمش - ديمونة
يروحام - بات يام
ازور - لزروس (الازور - ١٠,٣٠)
كريات اونو - رعنانا

● الاسبوع الثالث عشر ●

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

المكر - حتصور
مجد الكروم - الميكيم
شباب عكا - هـ. نهريا
شباب طمرة - بهالله
اكسال - ابو سنان
ب. نهريا - مـ. عكا
معلوت - كفر سميع

[المنطقة الشمالية ب]

يكنعام - ع. كفار سابا
المجيدل - ام الفحم
ب. اليهزر - باقة الغربية (١١,٠٠)
غ. اولغا - عسفيا (١١,٠٠)
العالية - الطيبة
سولم - تحطيل
كفر قرع - عيش حيفر

[المنطقة الجنوبية أ]

ن. غولان - كفار سابا
كفرونيم - اوريهودا
مـ. يهودا - مـ. هرتسليا (١١,٠٠)
ش. هزراح - كفر قاسم (١١,٠٠)
جلجولية - كفار شليم
هـ. هرتسليا - رمات هشرون (١٠,٣٠)
مـ. الرملة - الطيرة (١٠,٣٠)

● الاسبوع الخامس عشر ●

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

مـ. شفاعمرو - شباب الناصرة
اخاء الناصرة - طيرة الكرمل
اورعقيبا - العفولة
كريات اتا - هـ. عكا (١٠,٣٠)
مـ. طمرة - تل حنان (طمرة - ١٢,٠٠)
ب. نتانيا - مـ. الخضيرة (ملعب بيعار نتانيا - ١١,٠٠)
هـ. بيسان - ن. عليت

النظام الداخلي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة



● حيفا - ينعقد المجلس العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ١٩٨٥/١/٢٦ في الناصرة. وقد عقدت الادارة الموسعة للجبهة اجتماعين هامين: الأول في ٨٤/١١/١٥ في حيفا والثاني في ٨٤/١٢/٢٠ في عكا ناقشت خلالها التحضيرات السياسية والتنظيمية لانعقاد المجلس العام انطلاقا نحو توطيد كل مؤسسات الجبهة وعملها. وفي هذا المجال اقرت الادارة النظام الداخلي للجبهة. ونحن ننشره كاملا، هنا فعلى اساسه سيعقد اجتماع المجلس القطري العام.

● تأسست الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في السابع من آذار ١٩٧٧. وقامت على قاعدة الشراكة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهة الناصرة الدمقراطية ومنظمة «الفهود السود» ورؤساء السلطات المحلية ولجنة المبادرة الدرزية ومنظمات أخرى وشخصيات يهودية وعربية.

هذه الشراكة قامت على أساس برنامج سياسي - اجتماعي مشترك ذي بنود ستة تشكل مرشداً ودليلا لنشاط الجبهة.

بادرت الجبهة، منذ اقامتها، للمشاركة في نشاطات كثيرة ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني وضد حرب لبنان ومن أجل الانسحاب الفوري، وبدون شروط، من لبنان وللدفاع عن حقوق العاملين وضد التمييز ومن أجل المساواة الكاملة للجماهير العربية وضد التمييز الطائفي ولدحر أخطار الفاشية وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ولفصل الدين عن الدولة وللمساواة الكاملة في الحقوق للمرأة في كل المجالات.

اشتركت الجبهة، منذ اقامتها، في ثلاث معارك انتخابات للكنيست وفي معارك انتخابات السلطات المحلية وفي انتخابات مجالس الهستدروت ومجالس العمال والتنظيمات النقابية.

في السنوات السبع المنصرمة قامت الجبهة بدور هام في النضال ضد اتفاقيات «كامب ديفيد» وضد الحرب في لبنان وللدفاع عن حقوق الشغيلة ازاء السياسة الاقتصادية الحكومية وفي النضال ضد الفاشية والعنصرية. في هذه المعارك كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القوة الأولى التي ناضلت ودفعت قوى أخرى للانضمام الى النضال.

اننا نتوجه الى كل القوى الدمقراطية والوطنية المحبة للسلام والعدل الاجتماعي للانضمام الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولتقويتها، من أجل مضاعفة النضال في سبيل السلام والمساواة وللتعايش والتعاون اليهودي - العربي وضد العنصرية والفاشية ومن أجل مصالح العاملين وجماهير الشعب، اليهود والعرب.

١ - الأهداف

أ - من أجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية:

يقوم السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية على أساس احترام الحقوق لكل الشعوب والدول في منطقتنا، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، طبقاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.

ويرتكز السلام على الأسس التالية: ● انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وتكون خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود السلام الآمنة والمعترف بها بين اسرائيل والدول العربية ● الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، الى جانب دولة اسرائيل ● حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات هيئة الأمم المتحدة ● في اطار الحل السلمي يعترف بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة ● هناك مجال لترتيبات متفق عليها للتعاون بين كلا العاصمتين والوصول الى الأماكن المقدسة بين كلا طرفي المدينة وما الى ذلك. ● من أجل اقامة السلام يجب عقد مؤتمر دولي برعاية هيئة الأمم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المتعلقة بالنزاع بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول أخرى ● اتفاقات السلام تصاغ في مواثيق. في الأوضاع السائدة في الشرق الأوسط وعلى خلفية السنوات الطويلة من الحروب وعدم الثقة، من شأن الضمانات الدولية أن تكون نافعة لضمان قيام اتفاق السلام.

ب - الدفاع عن حقوق العاملين في الانتاج والخدمات، في المدينة والقرية ومصالحهم.

جـ - الغاء سياسة التمييز والقهر القومي المنتهجة ضد الجماهير العربية في كافة المجالات وتحقيق المساواة وتأمين حقوقها القومية واليومية.

د - الغاء التمييز الطائفي في كل المجالات والدفاع عن مصالح سكان احياء الفقر والمدن الفقيرة.

هـ - الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية، الغاء كل اشكال الاكراه الديني وضمان حرية الضمير.

و - ضمان المساواة للمرأة في كل المجالات.

٢ - المبنى والمؤسسات

١ - مبنى الجبهة

- الحزب الشيوعي الاسرائيلي.
- الفهود السود
- جبهة الناصرة الدمقراطية
- لجنة المبادرة الدرزية
- رؤساء السلطات المحلية وشخصيات اجتماعية
- الجبهات المحلية

٢ - مؤسسات الجبهة

أ - المجلس القطري:

يتشكل من مندوبين دائمين تقرر السكرتارية عددهم من الاطارات التالية:

- الحزب الشيوعي
- الفهود السود
- جبهة الناصرة الدمقراطية
- لجنة المبادرة الدرزية
- جبهة الطلاب العرب
- كتلتا الجبهة في الكنيست واللجنة التنفيذية للهستدروت.
- رؤساء السلطات المحلية الأعضاء في الجبهة.
- شخصيات اجتماعية يقرر المجلس ضمها.
- ممثلي الجبهات المحلية: مندوبان لكل جبهة حصلت على حق ٧٥٠ صوتاً في انتخابات الكنيست للعام ١٩٨٤ ومندوبا اضافيا عن كل ٥٠٠ ناخب اضافي.
- اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.
- ممثلات حركة النساء الدمقراطيات وكتلة الجبهة في منظمة «نعمات» النسائية الهستدروتية.

صلاحيات المجلس

أ) يرسم السياسة العامة في جميع المجالات ويراقب تنفيذها.

ب) يختار ممثلي الجبهة القطرية في الكنيست والهستدروت وسائر الهيئات الجماهيرية الشعبية.

ج) يعدل النظام الداخلي اذا اقتضت الحاجة ذلك.

د) ينتخب الادارة.

● يجتمع المجلس القطري مرة واحدة كل سنة على الأقل، والادارة مخوّلة بأن تدعو المجلس الى الانعقاد لجلسة استثنائية.

● يسعى - ومثله سائر هيئات الجبهة القطرية والمحلية - الى أخذ القرارات بعد تبادل آراء الاعضاء بالاجماع. واذا لم يكن ذلك ممكنا يجري التصويت وتؤخذ القرارات بأغلبية الأصوات.

● المجلس ينتخب رئيس الجبهة ونائبين. من حق الرئيس والنائبين الاشتراك في اجتماعات مؤسسات الجبهة، كافة.

ب - ادارة المجلس:

ينتخب المجلس القطري ادارة بتركيب تمثيلي واسع.

- تضم الادارة مندوبي الهيئات القطرية التي تركب الجبهة وكذلك ممثلي الجبهات المحلية مع حق الأولوية لمندوبي جبهات محلية من تجمعات سكنية كبيرة. أعضاء الادارة يكونون أعضاء ثابتين ويمكن استبدالهم فقط حسب قرارات مركبات الجبهة وباقرار المجلس.
- الادارة تنتخب رئيساً ونائباً للرئيس.
- ادارة الجبهة تنتخب سكرتارية.
- تجتمع ادارة الجبهة مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل.

ج - سكرتارية الادارة:

سكرتارية الجبهة تتكون من أعضاء يمثلون، بشكل مناسب، أطراف الجبهة. السكرتارية تدير عمل الجبهة اليومي والسياسي والثقافي والاعلامي وتعمل على ايصال موقف الجبهة الى الجمهور عن طريق النشر المحلي والخارجي بالعبرية والعربية ولغات أخرى وتوجه نشاط الجبهات المحلية. تنتخب السكرتارية سكرتيراً ونائباً للسكرتير.

٣ - الجبهات المحلية:

أ - بامكان كل جبهة محلية أو تنظيم ممثلي الانضمام الى الجبهة بعد تقديم طلب لادارة الجبهة والاعلان عن قبول أهداف الجبهة ومصادقة الادارة على ذلك.

ب - يمكن اقامة جبهة محلية حسب مبادرة محلية أو بمبادرة الادارة القطرية للجبهة. ويتألف مجلس الجبهة المحلية من ممثلي منظمات وشخصيات أعلنوا عن انضمامهم للجبهة. وينتخب المجلس سكرتارية من أعضاء ثابتين.

جـ - مجلس الجبهة المحلية يستند الى تركيب ثابت يتألف بناء على اتفاق بين الأطراف والشخصيات الشعبية المحلية التي تركب الجبهة. يجري اعلام الادارة القطرية بأسماء أعضاء مجلس الجبهة المحلية وكل تغيير في هذا المجلس يكون من صلاحية هذا المجلس نفسه.

د - الجبهة المحلية تقرر برنامجها المحلي اعتماداً على البرنامج القطري.

هـ - يجتمع المجلس المحلي للجبهة مرة كل ثلاثة أشهر. المجلس ينتخب ممثليه للسلطات المحلية ومجالس العمال والمؤسسات الشعبية الأخرى ويراقب عملهم.

و - ينتخب المجلس سكرتارية تُدير عمل الجبهة المحلية وتمثل الجبهة المحلية أمام الرأي العام والهيئات المركزية للجبهة. أعضاء السكرتارية لا يجري تغييرهم الا على أساس قرار مجلس الجبهة المحلية.

- سكرتارية الجبهة المحلية تختار ممثلي الجبهة المحلية في المجلس القطري للجبهة. من حق المجلس تغيير ممثلين في المجلس القطري.
- ممثلو ادارة الجبهة أو السكرتارية القطرية من حقهم الاشتراك في جلسات مجلس الجبهة المحلية.

ز - يهتم المجلس بتنظيم نشاطات النساء والشبيبة ويقرر الأشكال التنظيمية المناسبة بهذا الصدد.

- من حق الجبهات المحلية اصدار بطاقات عضوية اذا رأت ذلك مناسباً.

متفرقات:

أ - يكون للجبهة جهاز مركزي لادارة النشاط اليومي الجاري ذو صلات وثيقة مع الجبهات المحلية.

تشجع الجبهة القطرية الاتصالات وتبادل الخبرة بين الجبهات المحلية على صعيد ثنائي ومنطقي. ومن الممكن اقامة اطارات منطقية اذا نشأت حاجة لذلك، وبالتنسيق مع الجبهة القطرية. بهدف تعزيز وتوطيد الجبهات المحلية في نشاطها السياسي والتنظيمي والاجتماعي والثقافي.

لجنة التأبين

تدعوكم لحضور حفل التأبين للمربي الفاضل

المرحوم عبد الرؤوف محمد ابراهيم

(في ذكرى الاربعين لوفاته)

وذلك يوم السبت ٨٥/١/١٩ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في قاعة «فرانك سنترا» في الناصرة.



الجليل - جيراسكي

حول معرض الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين في تل ابيب

مظاهرة فنية ضد الاحتلال ودفاعاً عن حرية التعبير

● تقرير: وليد ياسين ●



● كهانا ـ لوحة لهارولد روبين ●

■ منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧، وسلطات الحكم العسكري ومحكامها المدنيونه، يحاولون، بشتى وسائل الارهاب والقمع السياسي والفكري، محو الهوية الفلسطينية واخضاع الشعب الفلسطيني ودفعه الى السير في ركب الرجعية والاحتلال.

وامام الفشل الذريع، الذي منيت به هذه السياسة الحمقاء، بحثوا عن اساليب جديدة للكبت والاضطهاد. كان ابرزها اسلوب القمع الثقافي وحرمان الكتاب والشعراء والفنانين الفلسطينيين من حقهم في التعبير عن الرأي.

ومن أجل تنفيذ هذه السياسة سنت سلطات الحكم العسكري فرمانات جديدة تقضي بسجن كل من يضبط «متلبساً» بالتحريض على الاحتلال، من خلال الصحف او المظاهرات او المنشورات الأدبية والفنية.

وقد نفذت اسرائيل قوانين جيشها الصارمة، هذه، ضد عدد كبير من الأدباء والفنانين الفلسطينيين. ولكنها لم تنجح في الحصول على ما سعت اليه. فقد فوت الشعب الفلسطيني، بوعيه وادراكه الكاملين، على سلطات الاحتلال فرصتها.

ولكن سلطات الحكم العسكري واصلت تعنتها وسياستها الارهابية وواصلت حملة الاعتقالات الارهابية ضد الفنانين والأدباء، التي كان آخرها اعتقال الفنان الفلسطيني فتحي غبن ابن مخيم جباليا (قطاع غزة) وذلك بتهمة «التحريض» على الاحتلال من خلال رسوماته.

وقد اثار هذا الحكم الذي فرضه الاحتلال على الفنان غبن (خمسة شهور بالسجن)، غضب الفنانين الدمقراطيين الاسرائيليين الذين هبوا للاحتجاج ضد هذا الحكم.

وتجسد هذا التضامن بالمعرض الفني الكبير لرسامين فلسطينيين واسرائيليين، الذي افتتح يوم الخميس (٨٥/١/١٠)، في ثلاث من قاعات المعارض في تل أبيب، «دفيره» و«تات رماه» و«احاد هعام».

وساهم في تنظيم هذا المعرض، اضافة الى الفنانين الدمقراطيين الاسرائيليين، لجنة التضامن مع جامعة بير زيت، ذات المواقف النضالية المشرقة.

وعن التحضير لهذا المعرض الكبير يقول عضو اللجنة، المحاضر في جامعة تل أبيب البروفيسور ابراهام عوز: «ان الاستعداد لهذا المعرض استمر ثمانية اشهر من الاتصالات والتحضيرات. وقد كان للفنانين الدمقراطيين الاسرائيليين دوراً هاماً في انجاح هذا المعرض. كذلك كان موقف رابطة الفنانين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، موقفاً مشرفاً نرى فيه بادرة وخطوة اولى نحو الاعتراف المتبادل بحق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بالعيش بسلام كل في وطنه المستقل».

اما لجنة الفنانين الاسرائيليين المنظمين للمعرض فتعلل اشتراكها في المعرض بالقول: «هذا الحدث المخجل (اعتقال الفنان غبن) يشكل حلقة من سلسلة الاضطهاد العام، والاضطهاد الثقافي بشكل خاص، الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني. هذا الاضطهاد الذي يتمثل بعدة أشكال، منها الرقابة المشددة والقوانين الصارمة التي تهدف الى حرمان أبناء الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير وحق التعبير عن الرأي بحرية».

«نحن، باعتبارنا فنانين اسرائيليين، نرى ان هذا الجو غير الدمقراطي المفروض على زملائنا الفلسطينيين يهددنا جميعاً. لذا نودّ ان نعرب عن تضامننا معهم عن طريق اشتراكنا في هذا المعرض المشترك. وبهذا نحتج، ايضاً ضد الاحتلال الاسرائيلي الذي انتهج الاضطهاد الثقافي بهدف محو الهوية الفلسطينية».

اما الفنانون الفلسطينيون فقد رحبوا بفكرة اقامة هذا المعرض ورأوا فيه خطوة لمقاومة الاحتلال والتعبير عن حق الفنان في الحرية والكرامة الانسانية والوطنية. واكد الفنانون الفلسطينيون في كلمتهم الموضوعة في فهرست المعرض انهم يرون في هذا المعرض وسيلة لنقل الصورة الحقيقية للفن الفلسطيني وايصاله الى قلب كل مواطن اسرائيلي، ليبرهن بأن الفن الفلسطيني ليس فناً عنصرياً وانما فناً نضالياً مقاوماً، وليؤكد «أن الشعب الفلسطيني يملك ثقافته الخاصة ولا يرغب في الاعتداء على ثقافة الآخرين، او على حقهم في إختيار تطورهم الثقافي والسياسي الخاص بهم».

وأكدت «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» في كلمتها بأن «هذا المعرض يشكل حلقة هامة من سلسلة النشاطات العديدة التي تقوم بها اللجنة والتي تهدف الى مستقبل سلام بين شعبي هذه البلاد».

وبعد استعراض كل هذه الأمور، يطرح السؤال الهام: هل نجح منظمو المعرض والفنانون المشاركون فيه في تحقيق ما سعوا اليه وهو الوصول الى قلب المواطن الاسرائيلي باسلوب جديد؟

نستطيع ان نقول إنه تحقق للمنظمين ما ارادوا. ويدعم هذا القول الحضور الجماهيري الكبير في افتتاح المعرض. فقد حضره اكثر من ٤٠٠ مواطن، معظمهم من تل أبيب من مختلف الفئات والاجيال. واعرب عدد كبير منهم عن دهشتهم لما رأوه في اللوحات الفلسطينية التي غصت بها جدران المعارض الثلاثة. فغالبية المواطنين الاسرائيليين خدعوا بما كانت تكتبه وتنشره وسائل الاعلام الصفراء وسلطات الاحتلال الاسرائيلي، التي حاولت مراراً اظهار الفن الفلسطيني فناً عنصرياً محرضاً على الدولة اليهودية».

وعلمت من الفنان الفلسطيني سليمان منصور ان كثيرين من المشاهدين الاسرائيليين سألوه عن «نجمة داوود المحطمة» «التي يرسمها الفنانون الفلسطينيون في لوحاتهم»!! وقال اننا اوضحنا عكس ذلك واكدنا بان فننا بعيد، كل البعد، عن المشاعر العنصرية. وأكد منصور: لقد جئنا الى هنا لنزع هذه الأفكار العنصرية من رؤوس الاسرائيليين وإطلاعهم على فننا السياسي الوطني وعلى ثقافتنا الانسانية التقدمية.

● ما الذي يميز هذا المعرض؟ ●

ان أهم ما يميز معرض الفنانين التقدميين الاسرائيليين والفلسطينيين هو انه جاء ليخدم ثلاثة اهداف اساسية هي:

■ القيام بمظاهرة فنية إسرائيلية ـ فلسطينية مشتركة، ضد سلطات الاحتلال والسياسة العدوانية، سياسة كبت الحريات والاضطهاد الثقافي التي ينتهجها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

■ نقل الفن الفلسطيني، على حقيقته، الى الشارع الاسرائيلي والعمل على نزع الافكار الخاطئة التي يحملها المجتمع الاسرائيلي عن هذا الفن الانساني.

■ المعرض يسجل خطوة نحو الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين، وامكانية التعايش المشترك والتبادل الثقافي والسياسي.

ويؤكد كل هذه الأمور النجاح الهام للمعرض وغناه باللوحات الوطنية الاصيلة التي تعبر، حقاً، عن وطنية الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين وحبهم لشعبيهما ورغبتهم في احلال السلام العادل في المنطقة.

ضد الاحتلال ومن اجل حرية الفنان

ISRAELI AND PALESTINIAN ARTISTS AGAINST OCCUPATION- FOR FREEDOM OF EXPRESSION

بمشاركة لجنة التضامن مع جامعة بير زيت

● شعار المعرض ●

وفي استعراض بسيط لعدد كبير من لوحات هذا المعرض، نرى انها تسجل مراحل مختلفة من النضال الفلسطيني ضد الاحتلال وسياسة القمع والاضطهاد، ومراحل من النضال الاسرائيلي ضد السياسة الحاكمة المبنية على الاحتلال والقمع وإغناء الأغنياء وافقار الفقراء.

في لوحات المعرض نلتقي تمسك الفلسطيني بالعلم الفلسطيني وبحق شعبه في الحياة في وطنه المستقل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد.

وفي لوحات المعرض نلتقي رفض التقدميين الاسرائيليين لاساليب القمع التي تنتهجها اسرائيل في المناطق المحتلة ورفض الشعب الاسرائيلي لتواجد الجيش في لبنان وعمله في خدمة مصالح الامبريالية الأمريكية.

نلتقي تصويراً حياً للمأساة الفلسطينية، مع تصوير حي للمعاناة في معسكرات التعذيب الاسرائيلية، والتي ابرزها الفنان الاسرائيلي دافيد ريب في لوحته «أنصار» التي لم تترك قلباً من قلوب الزائرين إلا واخترقته.

وفي هذا المعرض نلتقي الأرض والتراب وقيمته، في لوحة بختال توماركين. ونلتقي الانسانية المكافحة في لوحة كريم دباح، التي تصور وجهي مناضلين: الاسرائيلي اميل غرينتسفايغ والفلسطيني معين بسيسو.

نلتقي الفولكلور الفلسطيني في لوحات نبيل عناني وتيسير بركات ونلتقي الشمس والحرية والتحدي والاصرار في لوحات سليمان منصور وعدنان الزبيدي، ونلتقي القرية الفلسطينية، بأجوائها والبيت الفلسطيني، في لوحات ابراهيم حجازي وفاتن طوباسي.

واخيراً، وليس اخراً، نلتقي المناضلين ضد الحرب، ضد العنصرية والفاشية والكهانية، في لوحات عبد عابدي وهارولد روبين.

● كيف يرى الفنانون مشاركتهم في هذا المعرض ●

«إن الأمر الهام في هذا المعرض هو اللقاء الكبير بيننا وبين زملائنا الفلسطينيين، هذا اللقاء الذي نعتبره خطوة اولى نحو الاعتراف المتبادل بحق كل منا في العيش في وطنه بكرامة». بهذه الكلمات لخص الفنان غرشون كنيسبل، مشاركته في المعرض، واضاف:

نحاول، في هذا المعرض، بواسطة اللغة المشتركة، الفن، الذي لا يعرف شيئاً اسمه «حدود»، ايجاد طريقنا الى المستقبل.

ويقول الفنان الفلسطيني نبيل عناني: ان هدفنا الأساس هو التوجه الى المجتمع الاسرائيلي، من خلال اسمى لغة، لغة الفن التي نعتبرها السبيل الوحيد للدخول الى قلب كل مواطن يريد العيش بسلام. كذلك توخينا، في هذا المعرض، توثيق التعاون مع الفنانين الاسرائيليين التقدميين، لأننا نعتقد انه يجب توحيد الطاقات الخلاقة والعمل سوية من خلال المساواة والاحترام المتبادل من أجل انهاء الاحتلال وتغيير الراهن نحو الأفضل.

وقالت الفنانة الفلسطينية فاتن طوباسي: ان الهدف يتجسد في عنوان المعرض، في تعاضد الفنانين الدمقراطيين الاسرائيليين مع الفنانين الفلسطينيين في نضالهم ضد الاحتلال ودفاعاً عن حريتهم واستقلالهم الوطني.

اما الفنان الاسرائيلي موشيه غرشوني فقال: ان الوضع السياسي ـ الاجتماعي الصعب الذي يسود البلاد، اليوم، دفعني الى المشاركة في هذا المعرض، لانني، كغيري من الفنانين المشاركين، أرى في استمرار الاحتلال سبباً لاستمرار الأزمات القائمة في البلاد.

ويقول الفنان الفلسطيني سليمان منصور، «ان لهذا المعرض اهمية خاصة بالنسبة للشعب الفلسطيني. لاننا نريد، من خلاله، تأكيد حقيقة الفن الفلسطيني واهدافه السامية. ولذلك يجب نقل هذا المعرض الى كل المدن الاسرائيلية والفلسطينية، أيضاً. لأننا نريد لشعبنا ان يعرف ان هناك قوى دمقراطية يهودية تناضل الى جانبه».

وقال الدكتور ابراهام عوز، ملخصاً أهداف ونجاح المعرض: «ان هذا الحدث تاريخي ويجب تسجيله في كتب التاريخ، لانه يكشف للانسان الاسرائيلي حقيقة الفن والانسان الفلسطيني الذي صوره الاحتلال مجرماً وقاتلاً».

● واخيراً ●

شارك في هذا المعرض كل من الفنانين والفنانات: سليمان منصور ولاري ابرامسون وعبد عابدي وخضر ابو احمد ودالية أموتس ونبيل عناني واريبه بيركوفتش وتيسير بركات وبيلو بليخ وكمال بلاطة وأريبه دوتان وكريم دباح وباتير غاريوز وكميل ضو وموشيه غرشوني وفتحي غبن وتسفي جيبع وابراهيم حجازي وميخائيل غيتلين وداوود حايك وميخائيل غولدمان وابراهيم توباق وتسفي غولدشتاين وجاك غرينبرغ، وفاتن طوباسي وليليان كلافيش وغاي كليزمر وليرا قاري ويورام كوبرمنتش وغرشون كنيسبل وراني لاثي وباميلا ليفي ويتسحاق ليفنه ويورام ماروز واسد عزي ويعقوب ميشوري ودالية ميراح وميخائيل نتمان وخليل ريان ويسرائيل ريبتوفتش ودالية ريف وقارا ريكمان وهارولد روبين وناصر سومي وحجفا شيمش وتيسير شرف وفلاديمير قاري وناحوم تيفت وميخا اولمان ودالية فاكشتين ورؤوفن زهالي وعدنان زبيدي واوري ليفشتس وتيرز عزام وبختال توماركين وسعاد نصر.



● لوحة لفتحي غبن ●



● اميل غرينتسفايغ ومعين بسيسو ـ لوحة لكريم دباح ●



● سليمان منصور بجانب احدى لوحاته ●

● نبيل عناني ـ بدون عنوان، الوان زيتية على القماش ●

● لوحة لعدنان الزبيدي ●

○●○ آراء

مسألة الرواية وخصوصيتها في التجربة العربية

■ بقلم: افنان القاسم ■

● عندما نقول إن الرواية هي شكل تعبيري للمجتمع البرجوازي الصناعي في أوروبا، فنحن لا نربط وجودها في المجتمع العربي بشرط أن يكون برجوازياً وصناعياً. فبعد أن مضت بمخاض طويل منذ المراحل الأولى لصعود البرجوازية مع غروب القرون الوسطى، تمت ولادتها باعتبارها نوعاً أدبياً كونياً، نتيجة لدخول البرجوازية في المرحلة الصناعية في أوروبا، السنة ١٩٤٨. وفي مسيرة نضوجها الفني، منذ ذلك التاريخ الى اليوم، مضت بعدة «جنسيات» وعدة «مجتمعات»، أدت كلها، وبمساهمة جماعية، دوراً في تحديد شكلها الملحمي الذي هو نقيض ملحمة العصور القديمة، الملحمة الهوميرية، العاكسة لوحدة المجتمع البدائية، بينما الرواية المعاصرة عاكسة لتفكك المجتمع، للتناقضات القائمة بين الفرد والمجتمع، للتناقضات القائمة بين الطبقات، بسبب من تقسيم العمل المشؤوم. في الملحمة القديمة الأبطال يتحركون في عالم من الشعر بسبب من غياب التناقضات المجتمعية تلك، وتأتي أشعار هوميروس لتصور نضال كل المجتمع ضد العدو الخارجي. أما في الملحمة الجديدة، التي هي الرواية، الأبطال يتحركون في عالم من النثر - حسب مصطلح هيجل - ونعني بذلك، في عالم حيث الواقع اليومي تعيس وغير شعري نتيجة للتناقض القائم بين علاقات الانتاج وقوى الانتاج، بين الانتاج الاجتماعي والملكية الخاصة. وروايات بلزاك، مثلا، تصور بشكل مباشر أو غير مباشر هذا التناقض بين بعض المجتمع ضد بعضه الآخر، أي أنها تلقي الأضواء على الصراعات الطبقية القائمة.

ان الصفة المشتركة بين الملحمة القديمة والملحمة الجديدة، أي الرواية، هي التصوير الحكائي للفعل اليومي للانسان الذي هدفه تغيير ذاته والعالم. صحيح أن الرواية ولدت في عهد البرجوازية، ولكن ضد الشروط التي أوجدتها البرجوازية على المجتمع وعلى التصوير الشعري، أي أنها تسعى من خلال عرضها للتناقضات الى عالم بلا تناقضات (عالم الملحمة القديمة) وبشكلها ان تتجاوز في اليومي ما هو تعيس الى ما هو شعري، أي أن صبوتها هي العودة الى الملحمة الهوميرية. وهذه هي الرواية التي لصاحبها الرؤية البروليتارية للعالم، أي الرؤية العلمية، لأنه عندما تختلف الرؤية، وتصبح تطابقاً لمطامح وأهداف وبرامج البرجوازية، ستسقط الرواية الى مستوى التطبيل الايديولوجي المزيف لحركة التاريخ التي هي حركة الطبقات الكادحة الى الأمام. ولهذه الحركة في الرواية فقط الصفة الملحمية. أي أن الرواية نوع أدبي ليست «كملحمة برجوازية»، مثلما يقول لوكاتش، الا من خلال ممثليها البرجوازيين الفاضحين لطبقتهم. وهذا هو «الشكل الثالث» للرواية التي ليس لصاحبها لا الرؤية العلمية ولا الرؤية البرجوازية، وانما هو في حالة نقض لهذه الأخيرة أدت الى ما يمكن تسميته بالرواية «كملحمة برجوازية» لا تخلو من الوصف الممل والسرد المباشر والتطويل. اذن، بسبب من «عيبها» الشكلي و«عيبها» المضموني، أتت كمحطة، أو كالجاء لا بدّ أن يؤشر الى الرواية «كملحمة بروليتارية» في عهد البرجوازية الذي هو العهد الأخير بعد نمطه الرأسمالي فالامبريالي قبل دخول الرواية والعالم البشري في مرحلة جديدة وآخرة من مراحل الانسانية، مرحلة الملحمة الهوميرية المتطورة، ألا وهي مرحلة الاشتراكية العلمية، مرحلة الشعر واللاتناقض، واذا شئتم القول، التناقض النسبي، التناقض المعرفي أو التنافس المعرفي، التجريد والدفء والعشق، مرحلة العمل المتساوي والخبز المتساوي.

ماذا عن الرواية العربية من خلال التقديم السابق؟

قلنا إن الرواية قد ولدت نتيجة لشروط مادية جد محددة على علاقة بصعود البرجوازية الصناعية في المجتمع الأوروبي، ولكن لنقض هذه الشروط، وتجاوزها الى عالم بلا تناقضات أو أقل تناقضاً، ومساهمة الرواية لتحقيق ذلك يمكن أن يتجاوز المجتمع البرجوازي الأوروبي الى مجتمعات أخرى، عربية مثلا، لأن هناك من الروائيين العرب من وقفوا من مواقعهم «المتخلفة» ليوجهوا الضربات القاسية الى البرجوازية الهجينة في بلادهم أو البرجوازية الأوروبية في عقر دارها. هؤلاء الروائيون قلة، ولكنهم ينتمون لنضالات الشعوب في كفاحها لأجل الاستقلال السياسي والتقدم الاجتماعي.

اذن، الرواية، كنوع أدبي في يومنا هذا، هي نوع قادر، وكمضمون اجتماعي هي متعددة ومتعددة الجنسيات أيضاً، والذي يقع على الرواية الأوروبية يقع أيضاً على الرواية العربية أو الأمريكية الشمالية او الصينية او الكردية او الأمريكية اللاتينية او.. او.. وذلك من ناحية موقفها من الصراع الطبقي العالمي الدائر، ونلح على كلمة عالمي، لأن البرجوازية في شكلها الامبريالي الأخير لها هذه الصفة العالمية. فالرواية، اذن، في تشكلها كملحمة بروليتارية او كملحمة للفقراء، من خلال الصراع مع البرجوازية، هي عالمية. فاذا كان الوعي الروائي هو الوعي العلمي، وعي البروليتاريا العالمية، أي وعي التناقضات والصراعات القائمة في المجتمع، كانت الرواية ملحمة، واذا كان الوعي الروائي هو الوعي المثالي، وعي البرجوازية العالمية، أي التعتيم الايديولوجي اللاغي للتناقضات والطبقات والصراعات التاريخية القائمة ما بينها، كانت الرواية رواية الوصف والعرض والسرد الساكن.

وقد مرت الرواية العربية بعدة أنواع، ولا نقول بعدة مراحل، لأن ذلك متوقف، في الحالة العربية، على الوعي الروائي لا على الرواية وليدة المجتمع الأوروبي الصناعي، لقد مرت الرواية العربية بعد أنواع، من نوع الوصف الساكن الى نوع الملحمة او ما قبل الملحمة، وهناك نوع وسيط بين الأثنين، أحياناً مع البرجوازية - هي البرجوازية الصغيرة في المجتمعات العربية غالبا - وأحياناً ضدها، ولكنه لا يجد طريقه الى الفقراء، والكادحين، وان وجد طريقه اليهم، فعن طريق مثالي لا علمي.

يمثل النوع الأول، نوع الوصف والعرض والسرد الساكن، الرواية العربية التي ترى العالم من مواقع الطبقة البرجوازية المسيطرة، ونقصد هنا ما يسمى بـ «الرواد» في الرواية العربية، وعلى الخصوص، محمد حسين هيكل في روايته (زينب)، وتوفيق الحكيم في كل رواياته، وعباس محمود العقاد في روايته (سارة)، وطه حسين في روايته (دعاء الكروان)، وهناك من غير «الرواد» احسان عبد القدوس في كل رواياته، وكوليت خوري في كل رواياتها.

ويمثل النوع الثاني، نوع الملحمة أو ما قبل الملحمة، حنا مينة في كل رواياته، وغسان كنفاني في كل رواياته، وجمال الغيطاني في كل رواياته، والطاهر وطار في كل رواياته.

أما للنوع الوسيط، فنذكر كل الانتاجات الروائية لكتاب البرجوازية الصغيرة في الستينات والسبعينات، مثل نجيب محفوظ، ومحمد زفزاف، وصنع الله ابراهيم، وحيدر حيدر، واسماعيل فهد اسماعيل، والطيب صالح، وعبد الرحمن الربيعي، وعلى الخصوص، في روايته «الوشم».

إن وضعنا لأسماء «شيخة» وأخرى «شابة» في الأنواع الثلاثة يؤكد ان «تطور» الأشكال بين نجيب محفوظ وصنع الله ابراهيم مثلا يصبح ثانوياً أمام الرؤية الواحدة الى العالم التي تجمعهما، حتى أن «تطور» هذه الرؤية، التي هي رؤية البرجوازية الصغيرة دوماً، لن يؤدي الى خروج عنها، انه «تطور» من داخلها، لهذا، لم نجد فرقا، في الاستنتاجات الأخيرة، بين نجيب محفوظ «وكلاسيكيته» أو صنع الله ابراهيم «وحداثته»، فكلاهما (والآخرون من التيار نفسه الذين ذكرناهم أو الذين لم نذكرهم) ابنان لرواية ورؤية وفكر وأدوات البرجوازية الصغيرة العربية، وبالتالي، العالمية. فالموقع الطبقي اليوم - نكرر - هو موقع محلي وعالمي في الوقت نفسه، والتأثر والتأثير المقتحمان للحدود هنا صفة للعصر حالية.

(خاص بـ «الاتحاد» - باريس)

أبداً.. لأظل أبداً



* شعر: سعدي يوسف *

(الى مقاتلي القوات المشتركة)

* افتتاح *

يأتيك هذا البحر باليومي
بالنبأ الذي لما يعد نبأ،
وتأتي الطائرات من اختناق البحر
تطوي في متاهات المبادىء حاجزا
وتدق للأطفال عنقودا من البارود واللحم المشظى.
أيها البحر المغادر في الهدير المدفعي
ويا مهاداً للبوارج وهي تخلط بالرصاص، الماء والصاروخ
يا بحرا عرفناه ولم نعرفه
تهنا فيه حتى ضاعت الاغصان عنا
فانتبهنا ليلة
لنكون خلف الساتر المتواضع..
انتبهت لنا بيروت، فانتفضت
وأرخت شعرها الوحشي
مشرعة ذوائبها الى الأفق الملبد
ليلة، ونموت
أو شهرا ونحيا
أو سنين فنستكين الى الشواطىء
نغرز الرايات في الرمل المبلل
ثم نبرأ زهرة بحرية حمراء
نبرأ زهرة أولى..
لماذا استنطقتنا ريشة العنقاء أعواما ولم ننطق؟
وأي العابرين استوقف العربات مسرعة فخلفناه؟
خلفنا اله الضربة العمليق؟
رشاش أمام البحر
مريم ضد بارجة
جناحا طائر في وجه طائرة،
ويونس يرصد الحيتان....
كان البحر أسود كالسماء
البحر منبسط الرصاص
البحر مقلع كل ما يهوى على ضفة المدينة
والسماء بغيضة كالبحر.
آلاف المدارج والمطارات: السماء
دليل هذا القاذف الآتي: السماء
وملعب الله اليهودي: السماء،
ونحن بين البحر نجلس والسماوات.
استدار فتى اليّ، وقال: أين النجم؟
قالت لي فتاة: هل رأيت قرنفلا؟
وتساءل الله الفلسطيني عن أوراق سدرته:
سنجلس هكذا، متزاحمين على امتداد البحر
نجلس واثقين بساتر متواضع
وبمدفع وقذيفتين وراية سوداء،
نجلس في حصار البحر نمضغ لحمنا متلذذين،
ويجلس الحلزون ملتصقا بأوراق الشجيرة.
«سمني»... قالت تماضر.
«سمني»... قال امرؤ القيس.
السماء بغيضة كالبحر
والفتيان يقتسمون بين قذائف الـ م/ط
أسماء وماء من مراعي الله.
كان الصخر ينبت
والسواتر مثلهم تعلو...
وكانت موجة خضراء
كانت موجة حمراء
كانت موجة بيضاء
كانت موجة سوداء تعلو.
والسماء خفيضة كالبحر...

* حي السلم *

أسلمت «حي السلم» العينين
قلت له: سأبصر ما تبصرني
سأقرأ ما تقول حجارة لحجارة،
ما يهمس الشباك للشباك
ما تستروح الأبواب...
أقرأ ما تنوء به الغصون
وبعض ما تخفي حدائقك الصغيرة
أو تدور به أزقتك الحقيرة.
في المخبأ السري
أشرعنا النوافذ للرياح الأربع الثملات
لم نترك مكاناً للهواجس غير هذا الصمت
كان رفاقنا الضباط يرتجلون أغنية:
وماذا لو تخلوا كلهم عنا؟
وغنى الرفقة الضباط:
«حي السلم» الدنيا، وقفتنا الأخيرة.
ما بين حائطك المثلم والعدو، خطى،
وما بين الخطى والموت غمضة مقلة يسرى.
سلاما أيها الحي المتوج بالقذائف
أيها الحي الذي اخترناه جلجلة.
سلاما لصبايا في بساتين الخضار
ولشيبة في المحاور
للشهادة في السريره.

* الفاكهاني *

نقول له مساء الخير، حسب
وننقل الخطوات سرا في المساء الى مكاتبه
نلملم في تعجلنا دفاتر وأسطوانات وأختاما
وأشرطة مسجلة
وأرقام الهواتف في زوايا العالم القصوى
وقمصاناً ستنصل، مثلنا، ألوانها
ونظل نحملها الى القارات
نحملها الى تلك المطارات العدوة
والشقيق النذل
والمدن الغريبة
والضواحي...
هل نأت، في الريح، جمهورية الفقراء؟
هل كانت سلالمنا - مكاتبنا، الذهول؟
وهل مضينا، دون أن ندري، الى الخطر الكبير
الى معادلة الجذور...
وحينما وقفت سلالمنا وقعنا؟

* ليل الحمراء *

شمعة في الطريق الطويل
شمعة في نعاس البيوت
شمعة للدكاكين مذعورة
شمعة للمخابز
شمعة للصحافي يختض في مكتب فارغ
شمعة للمقاتل
شمعة للطبيبة عند الأسرة
شمعة للجريح
شمعة للكلام الصريح
شمعة للسلالم
شمعة للفنادق تكتظ بالهاربين
شمعة للمغني
شمعة للمذيعين في مخبأ
شمعة لزجاجة ما
شمعة للهواء
شمعة لحبيبين في شقة عاريه
شمعة للسماء التي أطبقت
شمعة للبداية
شمعة للنهاية
شمعة للقرار الأخير
شمعة للضمير
شمعة في يدي.

* أيها المقاتلون *

الآن هذا البحر نعرف كيف نحرثه، ارادتنا البوارج؟
الآن هذي الأرض فلذتنا، أتتنا الطائرات؟
الأتنا الفقراء، أغلق عالم عنا منافذه...
وخلفنا على متراسنا الأول؟
ألأن عشب الله لا يقتل
قطعوا علينا الماء؟
الأتنا الأبناء
عرضوا علينا أن نكون سفينة في عتمة الأنواء؟
ألأن أيدينا أرادت حرفة غير التسول
أطبق الأعداء؟
لكننا ننهض
في ضعفنا ننهض
في جرحنا ننهض
في قتلنا ننهض
ونسير نحو البحر
في فيلق مغبر
في غاسق أحمر...

***

(كتبها ونشرها في أثناء حصار بيروت - صيف ١٩٨٢)

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة رياض بيدس)

(الحلقة السابعة)

تكلم بعد فترة من التوقف عن الكلام:

- هكذا يأتي ضيوف لعندنا. شيء واحد تستطيع ان نفعله الان: لنكن الجماعة من اجل الفرد والفرد من اجل الجماعة والا ستتورط. هذا ما يجب ان نفعله. وتابع ببطء، هادىء تقريبا وهو يحدق النظر في الوجوه حوله: والذين يملكون مؤنا - مثل الطحين او لحم خنزير دهني او السكر او اي شيء اخر - عليهم ان يخفوها في مكان امن والا سيأخذوها كلها. اذبحوا خنازيركم وخرافكم واوزكم وملحوا اللحم واحفظوه في مكان خفي جيد. هكذا لن تجوعوا حتى الموت. اخفوا كل صور رجالكم في البذلات، وكذلك كل رسائلهم التي بعثت من الجبهة. واذا ما سئلتم قولوا ان زوجكم او ابنكم مات بالضبط في بداية الحرب. واذا ما كان احد يملك صورا للينين وستالين او كتبهما فاحفظوها في مكان لا تعثر عليها هذه الحثالة النازية.

عرف ايفان كل الناس الذين تجمعوا تحت شجرة التفاح منذ طفولته. لذا خاطب، الان، كل واحد منهم تباعا:

- انت يا فانيا لقد اخفيت اللاسلكي عندما اذيع الامر في اجهزة الراديو كافة. لذا احتفظي به سالما، لاننا سنحتاجه. وكذلك بالنسبة لكورني وبندقيته ذات الانبوبين. اخفها في مكان ما ولا تدع احدا اخر يعرف مكانها. والان، انت ايتها العمة فاريا لا تهتمي لما اقوله لك بصراحة: لك لسان طويل ومن الممكن ان تؤذي الناس كثيرا به. لذا من الافضل ان تبقى فمك مغلقا..

وعندما قال كل الذي اراد ان يقوله للرجال والنساء المختلفين، خاطبهم جميعا:

- الشيء المهم هو ان لا تصابوا برعب شديد، والتحموا بسرعة وظلوا مخلصين لبعضكم البعض. لن نعيش تحت سيطرة الالمان للابد. سننتصر عليهم باية طريقة كانت. وسيعود جنودنا السوفييت.

صمت، ثم اضاف بعدئذ:

- يجب الا يكتشف اي الماني ان زوج العمة مارتا الاخير، اي العم فيودور، كان شيوعيا، لانهم سيطلقون الرصاص عليها فورا. وعليكم ان تكتموا ايضا امر معلمة قريتنا، بينا لقوفنا التي نقلت الى هنا، وانها يهودية، والا فان الالمان سيقتلونها هي وطفلها. وكذلك بالنسبة لي ايضا. اذا ما سئلتم عني فعليكم ان تقولوا جميعا الشيء نفسه: انني ولدت ونشأت هنا في القرية، وانني لم اكن شيوعيا ابدا، وانني فقدت ذراعي في الة حصاد.

وفي اثناء هذا الوقت تجمع سائر القرويين حتى يسمعوا ما كان يقوله ايفان. ووعد الشيوخ والنساء ايفان ان يفعلوا حسبما طلب، وانهم سيزورونه ليستمعوا الى نصائحه عندما تستعصي عليهم الامور. وتفرق الجمهور في هدوء كئيب.

وعندما اظلمت الدنيا اتى سكرتير لجنة حزب المنطقة، على نحو غير متوقع، ليرى ايفان وهو يقود سيارة قديمة صدئة. طلب من ماريا ان تتركهما. وتحدث لفترة قصيرة مع ايفان، ثم سافر.

سألت ماريا زوجها:

- ماذا قال؟

- قال لي من الأفضل ان أبقى هنا اذا لم يشِ أهل قريتي بي للالمان، وسيتصلون بي عندما يحين الوقت..

- وماذا قلت؟

هز ايفان كتفيه بسخرية:

- انا جندي. ماذا أقدر أن أقول؟ قلت له أنني سأستشهد لأجل أهل القرية. وإذا ما أرغمت على البقاء، فسأبقى.

وقعت معركة في تلك الليلة وراء القرية بعيداً. وسمع دوي قذائف متفجرة وطلقات الرشاشات. وكانت شراذم من الجنود السوفييت، بالضبط قبل حلول الليل، قد تفرقت ناجية من تطويق العدو لهم، ونزلت الى شارع القرية. وأصيب الكثير منهم بجراح. وفي غضون ذلك كانت وحدات الجيش الأحمر، حتى مجيء القوات الاحتياطية، تتألف من فرق الحرس الوطني، وكانت الميليشيا والجنود المنظمون الذين استطاعوا اختراق الطوق الالماني قد احتلوا مواقع دفاعية وراء النهر. كانوا يحفرون خنادق بسرعة ويبنون اماكن دفاعية. ساعدهم القرويون. وتركت ماريا زوجها مريضا واخذت مجرفة وحفرت مع الآخرين من الفجر حتى الغروب. وفي الليل اتى الجنود السوفييت - الذين هربوا من الطوق، فرادى ومجموعات ليواصلوا الكفاح في القرية - وكانوا يحملون رفاقهم الجرحى. وارتاح الجنود المتعبون لساعة او ساعتين في القرية. واكلوا بشراهة ما قدمته لهم النساء الحنونات. وعندما علموا ان الجنود السوفييت قد اتخذوا لهم موقعا دفاعيا وراء النهر ذهبوا للانضمام اليهم.

وبعث رئيس لجنة المنطقة بأمر الى فريق القرية لان يخلي وينقل ابقاره وعجوله وخنازيره الى مؤخرة الخنادق السوفييتية ويسلمها الى قائد الوحدة مقابل وصل استلام. وحمل القرار رسول كان يمتطي حصاناً مزبداً. وفي اليوم نفسه اخذت، تقريبا، كل الحيوانات العائدة للمزرعة التعاونية الى الناحية الثانية من النهر ومن هناك ساقها الجنود قدما وراء خطوطهم. وبعد اسبوع وصل الى القرية صف طويل وعريض من الشاحنات الالمانية كان يجلس فيها جنود ذوو خوذ. وعلقت البنادق بالشاحنات. وتوقف الالمان عن التقدم لنصف ساعة، او نحوها، في شارع القرية. بعدئذ وصلوا الى النهر وطوقوا المدينة ووقفوا على طرف الغابة. وبدأ اطلاق النار عليهم من الجهة اليسرى من النهر. وفي الليل جمع الالمان شتات اليافعين من القرية وامروهم ان يحفروا خنادق على الضفة اليمنى. واضطر ايفان وماريا ان يذهبا ايضا ويشاركا في الحفر. استمر هذا خمسة ليال، فحفروا الخنادق للالمان تحت نيران مدافع الهاون العائدة للجيش الروسي. ورد الالمان على هذه المدافع باطلاق النار من الغابة بكسل.

قال ايفان مخاطباً ماريا:

- لا يوجد اقل من كتيبة من الهوام هنا. وبنى مهندسوهم العسكريون الاستحكامات لموظفيهم في الغابة. لكن هذه طليعة جيشهم فقط، وكل شيء يؤكد هذا. انهم يخططون لان يقوموا باختراق ما في مكان ما..

ترك الالمان، في الوقت الحالي، القرويين لوحدهم. وبالكاد، رأى السكان اي الماني، عدا الرجال الذين كانوا يقودون الشاحنات او يركبون دراجاتهم النارية في انحاء القرية. هذا كل ما حدث حتى ذلك عندما قام واحد وفجر سيارة اركان الحرب برافع ناي. وكانت فينيا الفضولية، هي التي نقلت هذه الاخبار.

اخبرت فينيا رفاقها القرويين بانفعال مضطرب:

- يقول الناس ان كثيراً من القنابل كانت قد القيت على السيارة. وقتلوا كل الضباط الالمان حتى الرجل الاخير. واخذوا بعض الاوراق المهمة منهم واضرموا النار في السيارة.

حل هذا الرعب الذي لم يتوقعه احد. دمر الالمان قريتهم، مع قريتين ثانيتين كبيرتين، تدميراً تاما. والفت ماريا نفسها وحيدة في عالم مكلل بالدخان الاسود وفي عالم يتنفس الموت ورائحة الاحتراق المنتنة..

(يتبع)

بيان عن اللقاء الثاني للأحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة شرق البحر المتوسط والشرقين الأدنى والأوسط والبحر الأحمر

● نيقوسيا - لمندوبنا الخاص - جرى في العاصمة القبرصية، من ٨ - ١٠ الجاري، اللقاء الثاني لممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة شرق البحر المتوسط والشرقين الأدنى والأوسط والبحر الأحمر. وصدر، على أثره، بيان سياسي شامل ونداء لمناسبة الذكرى السنوية الأربعين للإنتصار على النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية. وتألف وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في هذا اللقاء الهام، من السكرتير العام م. ڤلنر وعضو المكتب السياسي ا. حبيبي. وتنشر، فيما يلي، نص البيان ونص النداء:

البيان

■ نيقوسيا - لمندوبنا الخاص ■

● التقى، في مدينة نيقوسيا في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥، مندوبون عن حزب العمال الاثيوبي والحزب الشيوعي الأردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب الشعب الدمقراطي الأفغاني وحزب تودة الايراني وجبهة التحرير الوطني البحرانية والحزب الشيوعي التركي والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي في العربية السعودية والحزب الشيوعي الفلسطيني وحزب (اكيل) في قبرص والحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي اليوناني وغيرها من الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط والشرقين الأدنى والأوسط والبحر الأحمر وتباحثوا في الوضع في المنطقة.

ولاحظت الأحزاب الشيوعية والعمالية في المنطقة، بقلق بالغ، ان تطورات الوضع في العالم وفي المنطقة تتسم، أكثر فأكثر، بطابع في غاية الخطورة. فمنذ لقاء العام ١٩٨١، وقع عدد من الأحداث الجسيمة، مثل العدوان الاسرائيلي - الأمريكي على لبنان وتصاعد التدخل والوجود العسكري الامبريالي في المنطقة والاعتداء الأمريكي ضد غرينادا والنشاط العدواني الأمريكي ضد نيكاراغوا وشعب السلفادور والتهديدات الأمريكية ضد كوبا والبناء العسكري الامبريالي في منطقة الخليج والمحيط الهندي وتطوير الأسلحة النووية من قبل الأنظمة الرجعية في جنوب افريقيا واسرائيل والباكستان ونصب الصواريخ الأمريكية النووية (بيرشنغ وكروز) المجنحة في أوروبا الغربية وقيام الولايات المتحدة بتصعيد سباق التسلح النووي وتوسيع رقعته حتى الفضاء الخارجي عبر مخططات (حرب النجوم)، كل ذلك يقترب بالبشرية، أكثر فأكثر، نحو حافة الكارثة النووية.

وتؤكد الأحزاب الشيوعية والعمالية في المنطقة على ان المسؤول الوحيد عن هذا التدهور نحو الحرب الباردة في العلاقات الدولية، هو الامبريالية الأمريكية بخاصة. والهدف من وراء ذلك:

- سعي الولايات المتحدة الأمريكية المكشوف نحو الاخلال بتوازن القوى القائم لتحقيق التفوق العسكري الاستراتيجي على الاتحاد السوفييتي دافعة الى الأمام بهدف الهيمنة على العالم.

- تقويض حركات التحرر الوطنية والتقدمية وضرب بلدانها بشتى الطرق والوسائل، بما في ذلك التدخل العسكري المباشر، وعزلها عن حلفائها الطبيعيين، الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الأخرى.

- تعزيز هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم الرأسمالي ووقف كل اتجاه يرمي للأفلات من سيطرتها والتمايز عن سياستها، وتشديد تماسك بلدان حلف الأطلسي وسواها من بلدان الاحلاف العدوانية الامبريالية.

هذا، وعلى الرغم من ان السلام العالمي يهدد اليوم، اكثر من اي وقت مضى وكما لم يحصل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فان الانفراج الدولي عميق الجذور. وتتنامى قوى السلام - بلدان المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي وحركة الطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني وحركات السلام ومناهضة الحرب في العالم بأسره، وتعي، قواها باستمرار لدحر المخططات الحربية الاجرامية للامبريالية، حتى ان اوساطاً حاكمة معينة في البلدان الرأسمالية تبدي قلقها وعدم رضاها عن السياسة المغامرة للولايات المتحدة الأمريكية.

وإذ يضع المشاركون في هذا اللقاء في الاعتبار ان القضية الأساس في عصرنا هي منع نشوب الحرب ووقف سباق التسلح والنضال من اجل نزع السلاح، وبالدرجة الأولى السلام النووي، وان قضية السلام مرتبطة بشكل مباشر بكل قضايا الطبقة العاملة وسائر الكادحين، الاجتماعية والاقتصادية، وان الانفراج والتعايش السلمي يؤمنان ظروفاً افضل للنضال الذي تخوضه الشعوب دفاعاً عن مصالحها الحيوية، فانهم يجددون التأكيد على عزمهم على تصعيد نضالهم ورفعه الى اعلى مستوى ممكن، جنباً الى جنب مع سائر القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام في بلدانهم ومع قوى السلام في العالم كافة للحيلولة دون عسكرة الفضاء الخارجي ولوقف نشر الصواريخ الأمريكية «بيرشنغ» و«كروز» المجنحة في اوروبا الغربية وسحب ما تم نصبه منها لدرء الكارثة النووية التي تهدد البشرية ومن اجل العودة بالعالم الى سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي. لذا فهم يؤيدون المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي وسائر بلدان معاهدة وارسو، كما يؤيدون التدابير الدفاعية الجوابية التي اضطرت الى اتخاذها للحيلولة دون تحقيق الولايات المتحدة الأمريكية التفوق العسكري ودون خرقها لمبدأ الأمن المتكافىء، ويؤيدون كذلك مبادرات البلدان والاحزاب والشخصيات والحركات المحبة للسلام الأخرى التي تستهدف وقف سباق التسلح النووي أولاً وقبل كل شيء، ونزع السلاح التام والشامل، ويؤيدون اقامة مناطق خالية من السلاح النووي في البلقان والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وغيرها من المناطق.

وتؤكد الأحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في هذا اللقاء على ان التطورات في كل من بلدان المنطقة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتطورات العامة الجارية في دول العالم بأسره وفي المنطقة، فان الشعوب في بلدان المنطقة تجابه سلسلة من القضايا المشتركة الناجمة عن محاولات الامبريالية استعادة مواقعها وتعزيزها في هذه المنطقة الحساسة جغرافياً وسياسياً.

وتبرز سياسة الامبرياليين فيما يلي:

- في التحالف الاستراتيجي المتصاعد بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل.

- في تشجيع الغزاة الاسرائيليين على الاستمرار في اعمالهم العدوانية وفي تصعيد التهديدات بهجوم مسلح على سوريا. وفي تدخل الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الأطلسية عسكرياً في لبنان وفي المحاولات المحمومة لمواصلة نهج «كامب ديفيد» ومشروع «ريغن» بهدف فرض الهيمنة الأمريكية - الاسرائيلية على المنطقة وتصفية قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

- تصعيد المحاولات لتحويل قبرص الى حاملة طائرات غير قابلة للاغراق تابعة للحلف الأطلسي في المنطقة عبر انشاء القواعد الجوية والبحرية والصاروخية في المنطقة الشمالية من قبرص اثر الاعلان عن دولة (دنكطاش)، الأمر الذي يشكل خطوة اخرى نحو تقسيم قبرص.

- في توسيع وتنشيط وتدعيم القواعد الأمريكية في المنطقة وفي تطوير وتزايد المناورات التي تجريها قوات التدخل السريع بالاضافة الى تشكيل القيادة المركزية الأمريكية الجديدة في المنطقة وعقد الاتفاقات العسكرية المحلية وتشكيل قوات التدخل السريع.

- في التهديدات والاستفزازات الموجهة ضد بلدان المنطقة التي تخلصت من السيطرة الامبريالية ومحاولات تقويضها وتصدير الثورة المضادة اليها، وفي اثارة الحروب المحلية والحروب الأهلية والنزاعات الداخلية.

- في تشجيع استفزازات النظام الفاشي التركي وتعزيز دوره في خدمة المخططات الامبريالية في المنطقة وفي الدعم متعدد الجوانب المقدم للأنظمة والقوى الرجعية المحلية المعادية للحرية.

- في تحويل الباكستان، بنظامه العسكري، الى رأس جسر للامبريالية الأمريكية تنطلق منه للتآمر والتدخل والعدوان على بلدان المنطقة ولا سيما على جمهورية افغانستان الدمقراطية.

ورغم الهجمة المتصاعدة، التي تقوم بها الامبريالية والصهيونية والرجعية، ورغم الصعوبات الناجمة عن تعقد الوضع، فان الحركة الشعبية والوطنية التحررية في المنطقة ماضية في النمو والاتساع. ويتنامى دور الطبقة العاملة الطليعي واحزابها معطياً للحركة الشعبية والوطنية التحررية مضموناً وتوجهاً معادياً للامبريالية اعمق. كما يتنامى النضال ضد الامبريالية والأنظمة والقوى الرجعية من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي.

وتتوطد الأنظمة الثورية في افغانستان واثيوبيا واليمن الدمقراطي اكثر فأكثر وتتقدم خطوات واسعة نحو استكمال مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية على الطريق الى الاشتراكية.

وأحرزت القوى الوطنية في لبنان، بمساندة القوى العربية والعالمية المناهضة للامبريالية، انتصاراً كبيراً يتمثل بالغاء اتفاق ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٣ وبابعاد القوات الأمريكية والأطلسية الأخرى. وهي تعزز الآن وحدة العمل بينها وتصعد مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي وللتدخل الأمريكي وتحقق خطوات هامة في الطريق نحو افشال المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية.

وتقدم المساندة الشاملة، المادية والسياسية والمعنوية، التي تمنحها بلدان المنظومة الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، للأنظمة الثورية والوطنية ولحركات التحرر الوطني، اسهاماً كبيراً في قضية الشعوب وقضية الاستقلال الوطني والسيادة وقضية التطور الاجتماعي والاقتصادي وقضية السلام والأمن في بلدان المنطقة.

وتدين الأحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في اللقاء، بشدة، الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وتؤكد مجدداً تضامنها ومساندتها النشطة للحزب الشيوعي اللبناني وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والجبهة الوطنية الدمقراطية وسائر القوى الوطنية والدمقراطية في نضالها من اجل الانسحاب الفوري والتام وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وصيانة استقلاله وسيادته الوطنيين وسلامة اراضيه ووحدة شعبه وعروبته وتطوره الدمقراطي.

● الامبريالية الأمريكية هي المسؤول الوحيد عن التدهور نحو الحرب الباردة في العلاقات الدولية ● القضية الأساس في عصرنا - منع نشوب الحرب ووقف سباق التسلح ومنع امتداده الى الفضاء، والنضال من أجل نزع السلاح ● التنديد بالاحتلال الاسرائيلي في لبنان وبالتسلح النووي الاسرائيلي وبالقمع في المناطق المحتلة وباستشراء العنصرية في إسرائيل ● التضامن مع القوى الدمقراطية والوطنية اللبنانية ومع سوريا ومع الحزب الشيوعي الفلسطيني والشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد - م.ت.ف ● دعوة م.ت.ف الى صيانة وحدتها واستقلاليتها وخطها المعادي للامبريالية وإلى التمسك باتفاق عدن - الجزائر وبمقررات المجالس الوطنية، وبخاصة الدورة السادسة عشرة ● التضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسائر قوى السلام في اسرائيل ● ليتوقف القتال فوراً على الجبهة العراقية - الايرانية ● شجب الاعلان عن الدولة التركية القبرصية غير الشرعية والدعوة الى تسوية الخلافات اليونانية - التركية بأسرع وقت ممكن بالطرق السلمية ● إدانة دور دول «مجلس التعاون الخليجي» في خدمة مخططات الامبريالية في منطقة الخليج ● استنكار الممارسات المعادية للحقوق والحريات الدمقراطية التي ينتهجها النظام المصري وجرائم الاغتيال التي تقترفها فرق اغتيال مرتبطة بأجهزة السلطة في اليمن الشمالي ● التضامن مع الأنظمة الثورية والوطنية والحركات الشعبية والوطنية والتحررية والمعادية للتمييز العنصري وللديكتاتورية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ● آن الأوان وأصبح ضرورياً عقد مؤتمر دولي للأحزاب الشيوعية والعمالية ضرورياً عقد مؤتمر دولي للأحزاب الشيوعية والعمالية ● احياء الذكرى السنوية الأربعين للنصر على الفاشية ●

وتؤكد مجدداً تضامنها النضالي مع سوريا في تصديها الحازم للتهديدات والضغوط والمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الهدامة.

وتؤكد مجدداً على تضامنها الكفاحي ومساندتها للحزب الشيوعي الفلسطيني والشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية. وتؤكد على ضرورة صيانة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية واستقلاليتها وعلى خطها المعادي للامبريالية وتعزيز التصدي للمحاولات الجارية لجرها الى حلول تصفوية استسلامية، وذلك بالتمسك باتفاق عدن - الجزائر وبقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، وبخاصة الدورة السادسة عشرة. كذلك تؤكد مجدداً دعمها لنضال الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وتؤكد مجدداً تضامنها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومع سائر قوى السلام في اسرائيل في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل حل عادل ووطيد للقضية الفلسطينية ومن اجل السلام الشامل في المنطقة.

ويتطلب حل مسألة الشرق الأوسط وتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة انسحاب القوات الاسرائيلية التام من الأراضي العربية كافة المحتلة من العام ١٩٦٧، وتصفية المستوطنات الاسرائيلية فيها كافة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني واحترامها وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على الأرض الفلسطينية واحترام حق دول المنطقة كافة في حياة مستقلة وسلمية في ظل حدود آمنة ومعترف بها دولياً. وتقدم المقترحات السوفييتية الأخيرة لحل أزمة الشرق الأوسط، عبر عقد مؤتمر دولي، اسهاماً حاسماً في هذا الاتجاه.

ولا يخدم استمرار الحرب العراقية - الايرانية سوى الامبريالية والقوى الرجعية في البلدين والمنطقة بوجه عام. ويتحتم وقف القتال فوراً وحل الخلافات بين البلدين بالطرق السلمية على اساس مبدأ الاحترام المتبادل والاستقلال والسيادة الوطنيين وطبقاً لقواعد القانون الدولي. ان التحركات الأخيرة، التي تقوم بها وحدات الأسطول الأمريكي ودول امبريالية اخرى في منطقة الخليج والبحر الأحمر، وكذلك الاجراءات المحمومة المعادية للشعوب والدمقراطية التي تتخذها بعض حكومات دول الخليج بذريعة الحرب، تجعل ضرورة انهاء هذه الحرب اكثر الحاحاً.

ومن شأن سحب اساطيل الامبريالية وقواتها وقواعدها من منطقة الخليج والبحر الأحمر والجزيرة العربية وصيانة احترام الاستقلال الوطني والسيادة لدولها وعدم انحيازها والحد من الاتفاق الضخم على التسلح، أن يسهم في تطورها وتقدمها الاقتصادي وفي القضاء على التوتر في المنطقة وتحويلها الى منطقة سلام وأمن.

لقد آن الأوان، خصوصاً الآن، لتطبيق الاقتراح الخاص بتحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام. وتتسم، في هذا الاتجاه، بطابع ايجابي تلك الجهود المبذولة في اطار منظمة الأمم المتحدة وكذلك الاقتراح الذي اقرته قمة حركة عدم الانحياز الاخيرة الداعي الى عقد مؤتمر قمة خاص بالمحيط الهندي.

ويدين مندوبو الاحزاب الشيوعية والعمالية الاعلان عن الدولة التركية القبرصية غير الشرعية. كما يدينون المحرضين والمؤيدين لهذه الفعلة غير الشرعية التي قام بها الشوفينيون الاتراك والامبرياليون الامريكان. ويدينون انشاء القواعد العسكرية الكبيرة لقوة الانتشار السريع الأمريكية في المنطقة المحتلة من قبرص، ويحيون التقدم الذي تم احرازه في المحادثات غير المباشرة، التي تجري برعاية الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ويؤيدون جهوده من اجل تحقيق حل شامل للمشكلة القبرصية في اللقاء الذي سيتم على مستوى رفيع في نيويورك في ١٧ يناير (كانون الثاني) الجاري وذلك على اساس قرارات منظمة الأمم المتحدة. ويدعمون نضال حزب (اكيل) والشعب القبرصي من اجل قبرص مستقلة وذات سيادة وموحدة الأراضي والحيادية وغير منحازة ومنزوعة السلاح الكامل، وخالية من القوات الأجنبية.

ويدين المشاركون في اللقاء استفزازات الدوائر الشوفينية التركية والامبريالية الأمريكية في بحر ايجه ويرون ضرورة ان تسوى الخلافات اليونانية - التركية بأسرع وقت ممكن بالطرق السلمية وعلى اساس قواعد القانون الدولي والبيان الختامي لهلسنكي وميثاق الأمم المتحدة وباحترام استقلال الطرفين وسيادتها وسلامة اراضيهما، بعيداً عن وصاية أو تحكيم امبرياليين.

ويخلق تطوير اسرائيل للأسلحة الذرية وكذلك نصب الصواريخ النووية الأمريكية في كوميزو في جزيرة صقلية عوامل توتر اضافية وتهديداً مباشراً على بلدان المنطقة وعلى ما هو أبعد منها. ويطالب المشاركون بازالة الصواريخ النووية الأمريكية من المنطقة وبأن تتوقف اسرائيل عن تطوير الأسلحة الذرية وبأن توقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

ويحيي المشاركون في اللقاء، النضال الذي تخوضه القوى المحبة للسلام في منطقة البحر الأبيض المتوسط مؤكدين على ضرورة تصعيد الكفاح من اجل سحب صواريخ الضربة الأولى والنووية وغيرها من الأسلحة النووية من اراضي بلدان المنطقة غير النووية ومن اجل تصفية القواعد كافة والتسهيلات العسكرية الأجنبية بوجه عام ومن اجل تحويل حوض البحر الأبيض المتوسط الى منطقة سلام دائم وأمن وتعاون بين الشعوب.

ويسهم اسهاماً هاماً، في هذا الاتجاه، الأخذ باقتراح دول معاهدة وارسو الداعي الى سحب السفن الحاملة للأسلحة النووية من البحر المتوسط.

ويدين المشاركون في اللقاء، بشدة، الاستفزازات والتهديدات والتدخلات ضد ليبيا وانغولا وموزمبيق وغرينادا ونيكاراغوا والسلفادور ويؤكدون مجدداً تضامن احزابهم ومساندتها التامين لشعوب تلك البلدان وسائر الأنظمة الثورية والوطنية والحركات الشعبية والوطنية التحررية والمعادية للتمييز العنصري وللديكتاتورية في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

ويدينون جرائم قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان الأراضي العربية المحتلة في لبنان وفلسطين ومرتفعات الجولان السورية المحتلة، كما يدينون تصاعد النشاطات العنصرية والفاشية في داخل اسرائيل، ويطالبون بأن توقع اسرائيل على الوثيقة الدولية لحقوق الانسان.

ويدينون جرائم التصفية الجسدية والاعتقالات والتعذيب التي يرتكبها النظام الايراني الرجعي ضد حزب تودة وضد غيره من القوى الدمقراطية والتقدمية في ايران، كما يدينون الجرائم التي يقترفها النظام الديكتاتوري في العراق ضد الحزب الشيوعي العراقي وضد غيره من القوى الدمقراطية.

ويدينون حملات المحاكمة والتصفيات الجسدية الجارية ضد الأوساط التقدمية في تركيا، كما يدينون مصادرة الحريات الدمقراطية وفرض الاحكام العرفية في الباكستان. ويعبرون عن تضامنهم مع الشعب الكردي الذي يعاني من الاضطهاد القومي في منطقتنا.

ويدين المشتركون، الممارسات كافة المعادية للحقوق والحريات الدمقراطية، وخاصة اعمال العنف والتعذيب والملاحقات التي يمارسها النظام المصري ضد القوى التقدمية والدمقراطية والوطنية، كما يدينون حملة الاغتيالات الاخيرة التي اقترفها وتقترفها فرق الاغتيال المرتبطة باجهزة السلطة في اليمن الشمالي بحق العديد من الدمقراطيين هناك، ويطالبون رئيس الجمهورية العربية اليمنية بحل فرق الاغتيال هذه وبمحاكمة مدبري ومرتكبي جرائم الاغتيال، وباطلاق سراح بقية المعتقلين السياسيين وبالكشف عن المفقودين من بينهم.

ويلاحظ المشتركون ان مجلس التعاون الخليجي يتحول الى حلف عسكري في خدمة مخططات الامبريالية في منطقة الخليج. ويدينون التدابير القمعية التي تمارسها دول هذا المجلس ضد القوى الوطنية والدمقراطية وانتهاك حقوق الانسان، وخاصة في السعودية والبحرين وعمان ويطالبون بالكشف عن مصير المعتقلين السياسيين وباطلاق سراحهم وبالتوقيع على الوثيقة الدولية لحقوق الانسان ويدينون حملات المطاردة والاعتقال دون محاكمة وتعذيب ومصادرة الحريات العامة في السودان والصومال والأردن.

وتعبر الأحزاب المشاركة في اللقاء عن اقتناعها الراسخ بأن صد هجمة الامبريالية، وخصوصاً الأمريكية، في المنطقة المستندة الى الدوائر الاسرائيلية والصهيونية والرجعية الأخرى وتغيير توازن القوى في المنطقة لصالح قوى السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي امر ممكن التحقيق. وان الشرط الأساسي لذلك يتمثل في تعاون أوسع القوى المناهضة للامبريالية في المنطقة وبالمساهمة الفعالة للجماهير الشعبية من خلال الدفاع عن حرياتها وحقوقها الدمقراطية واطلاقها وتلبية احتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية الاساسية. كما يتحتم ان تنحى جانباً الخلافات حول القضايا الثانوية والتخلي عن التمييز ضد الشيوعيين وعن المحاولات المبذولة من قبل بعض القوى لعزلهم، بحيث تقام جبهة واسعة مناهضة للامبريالية قادرة على لجم الهجمة الامبريالية وتخليص منطقتنا في النهاية من التبعية للامبريالية وفتح الطريق نحو الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي في بلدان المنطقة كافة والمساهمة في توطيد السلام في العالم.

وترى الأحزاب الشقيقة المشاركة في هذا اللقاء ان المعاداة للسوفييت وللشيوعية تستهدف، بالدرجة الأولى، الابقاء على اضطهاد الشعوب واستغلال الجماهير الكادحة واضعاف وحدة القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية، واضعاف التضامن الأممي والنضال ضد الامبريالية والرجعية، كما ترى ان وحدة الشيوعيين تشكل عاملاً اساسياً للدفع الى الأمام بقضية وحدة الحركة العمالية العالمية ووحدة القوى المناهضة للامبريالية والحرب.

ويعبر المشاركون عن قناعة احزابهم بأنه آن الأوان وأصبح ضرورياً عقد مؤتمر دولي للأحزاب الشيوعية والعمالية من اجل تطوير العمل المشترك ضد التهديد الامبريالي ومن اجل الانفراج الدولي والسلام.

النداء

● اللقاء الثاني للأحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي المتوسط والشرق الأوسط والبحر الأحمر، الذي عقد في نيقوسيا في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥، عام الذكرى السنوية الأربعين للانتصار على الفاشية:

■ يحيي هذه الذكرى السنوية التاريخية، ذكرى الانتصار على الفاشية، المعْلَم العالي في التاريخ الحديث.

■ يكرّم القوى المعادية للفاشية في جميع أنحاء العالم، وخصوصاً الاتحاد السوفييتي الذي كان - بعكس مغالطات الدعاية الامبريالية - العامل الاساس والمقرر في تحقيق هذا النصر.

■ يحيي ذكرى ملايين الأبطال والضحايا التي قدمت حياتها ثمناً لهذا النصر.

■ يرفض حملة التشويه الامبريالية التي تستهدف التستر على دور الامبريالية في الترويج للفاشية، وفي خلق الظروف التي مكنتها من اشعال نار الحرب.

■ يتعهد بأن تقوم الأحزاب المشتركة في اللقاء بتصعيد جهودها ضد الامبريالية وضد مختلف صنوف الرجعية ولمنع حرب عالمية جديدة، للحيلولة دون وقوع كارثة حرارية - نووية.

■ يهيب بجميع الأوساط الدمقراطية والمحبة للسلام في المنطقة وفي العالم بأسره أن تجعل من الاحتفالات بذكرى هذا الانتصار العظيم تظاهرة لم يسبق لها مثيل تعبر فيها عن ارادة منع نشوب حرب عالمية جديدة يحضر لها الامبرياليون.

■ يدعو شعوب منطقتنا الى تصعيد كفاحها ضد القواعد والاحلاف العدوانية الامبريالية والى وقف الحروب المحلية والى المساهمة في الكفاح العالمي من اجل نزع السلاح والانفراج الدولي والسلام الوطيد.

(نيقوسيا في ١٩٨٥/١/١٢).



● بريشة «غسان» من القدس العربية المحتلة.

(خاص بـ «الاتحاد»)

اعتذار

مسلسل الحرب العالمية الثانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعتذر، بهذا، عن عدم نشر الحلقة السابعة من مسلسل «الحرب العالمية الثانية» اليوم (الجمعة). وقد اضطررنا الى ذلك لأهمية المادة التي ننشرها على هذه الصفحة والتي لم تبق مكاناً لنشر المسلسل آنف الذكر.

ستواصل نشر المسلسل ابتداء من الأحد القادم (بعد غد).

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - جت

تدعوكم لحضور الاجتماع التأسيسي الذي سيعقد يوم السبت ٨٥/١/١٩ الساعة الخامسة (٥:٠٠) مساء في نادي الحزب - قرب «المسجد الجديد».

على بساط البحث: تأسيس فرع الجبهة.

اسبوعيات

تحية للطالب الذي أصبح معلماً

أكدت نتائج الانتخابات للجان الطلاب العرب في الجامعات، التي جرت حتى كتابة هذه السطور - أي في معهد الهندسة التطبيقية، التخنيون في حيفا (١/٩)، وفي جامعتي حيفا وبئر السبع (١/١٥) - الحقائق الهامة التالية:

١ - نجاح ابناء وبنات شعبنا الطلبة الجامعيين في صد الهجمة اليمينية، الرجعية والاستسلامية المتمثلة بحركة أفنيري - ميعاري - بيلد (القائمة التقدمية للسلام) التي حاولت التسلل الى صفوف شعبنا ومغافلته في انتخابات الكنيست الأخيرة مخفية نواياها الحقيقية، الرجعية الاستسلامية، وراء ألوان العلم الفلسطيني النقي والغالي.

ففي معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) وفي جامعة بئر السبع نالت القائمتان الوطنيتان التقدميتان جميع أصوات المشتركين في الانتخابات على الإطلاق. في معهد الهندسة التطبيقية نالت الجبهة ٥٦،٦٪ و٦ مقاعد ونالت الحركة الوطنية التقدمية ٤٣،٤٪ و٣ مقاعد. وفي جامعة بئر السبع نالت القائمتان الوطنيتان التقدميتان، الجبهة (٥٤٪) والوطنية (٤٦٪)، أي جميع أصوات المشتركين في الانتخابات على الإطلاق. إذ لم يجد الرجعيون الاستسلاميون أي موطىء قدم لهم لا بين ابناء وبنات شعبنا الطلبة في معهد الهندسة التطبيقية ولا بين ابناء وبنات شعبنا الطلبة في جامعة عاصمة النقب.

أما في جامعة حيفا فقد نالت القائمتان الوطنيتان التقدميتان (الجبهة والحركة الوطنية) ما يزيد على اكثر من ٨٣٪ من أصوات المشتركين في الانتخابات وتسعة أعضاء (من أصل ١١ - نالت الجبهة ٧ أعضاء و٦٢٪ ونالت الحركة الوطنية عضوين و٢١،٤٪) فيما كادت قائمة الرجعيين الاستسلاميين (الحركة التقدمية) ان لا تتجاوز «رقم الحسم». ولدى الانتهاء من الفرز نالت عضوين وأقل من ١٧٪. (أصبحت نسبة «رقم الحسم» الى مجموع الأصوات الصحيحة تساوي ١٦٪).

وتضع هذه النتائج الباهرة ابناء وبنات شعبنا الطلاب الجامعيين في الصف الأمامي من صفوف شعبنا أيضاً في المعركة المصيرية التي فرضت عليه فرضاً - معركة صد التيار الرجعي الاستسلامي الذي حاول أصحابه ويحاولون مسح مكتسبات هذا الشعب، عبر نضاله القاسي الطويل، وإرجاعه ٣٥ عاماً الى وراء.

وإذا أدركنا ان طلابنا، مثلهم مثل شعبهم كله، لا يعيشون ويناضلون في فراغ بل لا بد وان تتأثر صفوفهم، هم أيضاً، بضغوط أحزاب السلطة الصهيونية. وإذا أدركنا ان أحزاب السلطة الصهيونية هذه لا يمكن ان تقف «متفرجة» في أية انتخابات او قضية من قضايانا، أدركنا ان هزيمة التيار الرجعي الاستسلامي هي، في الوقت نفسه، هزيمة لأحزاب السلطة الصهيونية ولضغوطها ولأحابيلها وللآمال «الكينغية» التي عقدتها على التيار الرجعي الاستسلامي وأعدت له طول اكثر من عشرين عاماً.

٢ - ويعزز انتصار التيار الوطني التقدمي (الجبهة والحركة الوطنية) الدور الطليعي الذي احتله ويحتله ابناء وبنات شعبنا، الطلاب الجامعيون. إنه يفعم قلوب شعبنا الصابر والمثابر بالأمل ويعزز ثقة هذا الشعب بدور ابنائه وبناته من الأجيال الطالعة المثقفة. هذا الدور الذي حاول التيار الرجعي الاستسلامي تلطيخه وتشويهه، ويقدم المثل المضيء أمام أوساط شعبنا الأخرى، في المدينة، وفي القرية، في معاركها الانتخابية القادمة.

فإننا نذكر، بأشد الأسى، كيف حاول أصحاب التيار الرجعي الاستسلامي أن يعزلوا أبناء وبنات شعبنا الجامعيين عن بقية أفراد شعبهم وان يتظاهروا بأن التعالي عن الشعب والفطرسة الطبقية هي من «مقومات» الجامعيين وأما الجماهير الشعبية هي مجرد «رعاع» و«مهرجين». كما حاولوا، عبثاً، الادعاء بأنهم هم الذين يمثلون «القيادة المثقفة الجديدة».

ولكن، سرعان ما ظهر هؤلاء الأفراد على حقيقتهم المغرقة في جهالة الرجعية وضيق أفقها وعدم فهمها الأولي لحقائق العلوم والسياسة والاجتماع والوطن والعالم. لقد انكشفت حقيقتهم هذه أمام أجيالنا المثقفة الشابة أسرع مما أنكشفت أمام باقي اوساط الشعب كما ينكشف أمام الطلاب معلم الحساب الذي لا يعرف كم هو ثلث الثلاثة.

وهذا حق وصدق. وهذا هو دور المثقف الحقيقي، الجامعي الحقيقي، الذي لا ينسى أبداً ان النهار يعقب الليل وأن الفرج يأتي بعد الشدة وأن إيوان كسرى قد اندثر وأن الملك فاروق لا يمكن أن يعود الى مصر لأنه مات. وان شعبنا لا يختلف عن بقية الشعوب الحية. قد لا يزيد عنها ولكنه لا ينقص!

٣ - حصلت غربلة صحية جداً في صفوف التيارات الوطنية غير الجبهوية. وستستمر حتماً. هذه الغربلة أيضاً في صفوف «الحركة التقدمية للسلام». وفي المقابل يتعزز وسيتعزز التعاون والتلاحم بين التيارات والحركات الوطنية التقدمية، كافة، لدى شعبنا. وقريب جداً هو الوقت الذي ستقتنع فيه جميع الحركات الوطنية التقدمية بأن الجبهة، نهجاً وإطاراً، هي أفضل مكان في الأوضاع الحالية لتحقيق وحدة الصف الوطنية التقدمية ولصيانة استقلالية كل حركة وطنية - استقلالها عن المؤثرات الصهيونية والرجعية الاستسلامية.

لقد حاول بعض قيادات «القائمة التقدمية» التظاهر، في البداية، بأنها لم تنشق إلا عن الجبهة وأنها فعلت ذلك لأسباب «تنظيمية» فقط. وحاولت، في البداية، التظاهر بالقومية من حيث اعتقادها أن ما من «أساس» لهذه «القومية» سوى العداء للشيوعية.

وحاولت - على هذا الأساس البالي - التغلغل الى صفوف القوميين الفلسطينيين الصادقين. غير ان هذه اللعبة انكشفت، وكان حتمياً ان تنكشف، امام ضرورة التعامل التفصيلي مع الأحداث العاصفة التي جابهتها وتجابهها بلادنا وقضيتنا العادلة. فحصل الفرز الحتمي بين القومية الصادقة، التقدمية، وبين أدعياء القومية - الرجعيين الاستسلاميين.

لقد أدى هذا الفرز، الذي هو فرز اخلاقي أيضاً (أي من حيث الصدق والكذب، الإخلاص والخداع)، الى تنامي التقارب والتفاهم بين التيار القومي التقدمي وبين التيار الوطني الشيوعي.

ولذلك لا حاجة باخوتنا في الحركة الوطنية التقدمية في جامعة حيفا الى الشعور بأية غضاضة بما حققوه من نتائج انتخابية. فإن الأصوات، التي نالوها هذه المرة، هي أصوات نقية وخالصة لمصلحة التيار الوطني التقدمي الشامل. ان مجموع النتيجة في جامعة حيفا - ٩ اعضاء من ١١ - هي انتصار كبير في أوضاع ما حدث من غربلة.

لقد أدرك طلاب جامعة بئر السبع، خصوصاً، حقيقة هذا الانتصار في أوضاع هذه الغربلة. فقام اعضاء الحركة الوطنية بتهنئة اخوانهم اعضاء الجبهة بالفوز، الذي هو فوز مشترك.

ومن المنتظر، في جامعة القدس، ان تبلغ هذه الحقيقة أوجها. وذلك في الاتفاق الوطني التقدمي المبارك ما بين الحركة الوطنية التقدمية والجبهة على خوض الانتخابات القادمة في قائمة واحدة.

وهذا، أيضاً، هو الحق والصدق. فقد كان ابناء وبنات شعبنا الطلاب في جامعة القدس، منذ اليوم الأول، مؤسسي ورائدي أحد أهم منجزات شعبنا - لجان الطلاب الجامعيين العرب واتحادهم القطري. وها هم الآن يقفون، كعهدهم دائماً، في الصف الأمامي في عملية الوحدة الوطنية التقدمية: طريق شعبنا الذي حقق، عبره، جميع مكتسباته وسوف يحقق، عبره، جميع حقوقه العادلة وعلى رأسها حقه في السلام العادل الذي لا سلام سواه.

« جهينة »

«عملية موشه» او عملية «انقاذ» يهود اثيوبيا

اجمل يهود في العالم هم يهود اثيوبيا: «غزلان: تسرح وتمرح واللحظ يجرح وعيون تدبح وشفايف بتنقط عسل والشعر طاير طاير والبشرة لون الشيكولاته تؤكل أكل»!!

هكذا تصور الصحف العبرية، في هذه الايام يهود اثيوبيا «احفاد سيدنا سليمان وستنا ملكة سبأ».

ولا تخلو صحيفة من هذه الصحف من مقال عن عملية «انقاذ» هؤلاء اليهود او «عملية موشه» كما سماها حكام اسرائيل.

وما اكثر الصور، الملونة وغير الملونة، التي تنشرها هذه الصحف عن يهود اثيوبيا. فهذه فتاة يهودية من اصل بولوني تتأبط ذراع شاب من يهود اثيوبيا! وهذه عجوز يهودية شمطاء من اصل امريكي تحتضن طفلاً من يهود اثيوبيا! وهذه طفلة يهودية من اصل روسي تقبل طفلاً من يهود اثيوبيا! وهذه امرأة يهودية من اصل فرنسي تقود شيخاً مسناً من يهود اثيوبيا! وهذا رجل وزوجته - يهودي ويهودية - من اصل روماني، يريدان ان يتبنيا من يهود اثيوبيا!

المستشفيات اليهودية كلها مشغولة في هذه الايام على الرغم من التقليصات الهائلة في ميزانياتها، بمعالجة المرضى من يهود اثيوبيا!

عائلات يهودية تطلب ان تستضيف عائلات من يهود اثيوبيا!

أطباء اسنان يطلبون ان يعالجوا مجانا اسنان يهود اثيوبيا!

متعهدو بناء يتعهدون باصلاح شقق قديمة لاسكان يهود اثيوبيا!

الشرطة الاسرائيلية تعامل، معاملة خاصة، يهود اثيوبيا. فهذا شاب من يهود اثيوبيا، في التاسعة عشرة من العمر («دافار ٨٥/٢/١٤»)، يعيش منذ شهرين في مركز استيعاب المهاجرين في كفار فيتكن، اتهم بالسطو على أحد البيوت في بيتح تكفا وزجّ به بالسجن لمدة اربع ايام تبين بعدها انه بريء. فما كان من الشرطة الا ان اطلقت سراحه حالاً. واكثر من ذلك زودته بكتاب «براءة» ليطهر به سمعته امام اقرانه واقامت لجنة للتحقيق في كل قضيته، الامر الذي لم تفعله مع أي متهم يهودي آخر في البلاد!

وليس من المستبعد ان تصبح لعب الاطفال على شكل يهود اثيوبيا!

فاذا كان الغرام بيهود اثيوبيا، الذين هم بلون شيكولاته عيليت، وصل الى هذا الحد، فكيف لو ان «عملية موشه» استهدفت اليهود الاسكيمو، الذين هم بلون حليب تنوفا والذين لا يزيد طول الواحد منهم عن طول الطفل اليهودي الاسرائيلي؟! لا شك ان اليهود الاسرائيليين كانوا سيضعونهم في جيوبهم او كانوا سيعلقونهم، كالتعاويذ، في رقابهم!!

فشكراً والف شكر للنظام الجديد في اثيوبيا، الذي اطاح بحكم الامبراطور هيلاسيلاسي، في العام ١٩٧٤. فلولا هذا النظام الجديد لما عرف احد انه يوجد يهود في اثيوبيا، وان الامبراطور احتفظ بهم في بلاده ليدعم ادعاءه بأنه سليل الملك سليمان الحكيم!

وشكراً للمجاعة التي اجتاحت اثيوبيا! فلولاها لما نجحت «عملية موشه» ولما تم «انقاذ» يهود اثيوبيا!

في زمن الامبراطور هيلاسيلاسي، لم يكن في اسرائيل سوى ٣٠٠ يهودي اثيوبي. اما الآن، والحمد لله، فقد اصبح في اسرائيل عشرة الاف يهودي اثيوبي. وعملية اخرى، على غرار «عملية موشه»، كفيلة «بانقاذ» ما تبقى من يهود في اثيوبيا (١٣ الفا)!

والان.. كيف تم «انقاذ» عشرة الاف شخص من يهود اثيوبيا؟!

تشير التقارير الواردة من اثيوبيا، نفسها، الى ان عملية «انقاذ» يهود اثيوبيا كانت في الواقع، عملية «صيد» للمواطنين الاثيوبيين تعيد الى الاذهان عمليات «صيد» المواطنين الافارقة، اجداد زنوج امريكا اليوم، التي كان يقوم بها تجار الرقيق قبل عدة قرون. وقد ساهم في عملية «الصيد» هذه نظام جعفر النميري في السودان وحكام اسرائيل، بالتعاون الوثيق مع الحركة الصهيونية العالمية، وعدد من الدول الاجنبية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وعناصر معادية للثورة تعمل في داخل اثيوبيا نفسها.

فبدعوى انقاذ ضحايا الجفاف في اثيوبيا من الجوع اقيمت مراكز، او بالاحرى «فخاخ»، لتقديم الاغذية (الطعم) للاثيوبيين الجياع، في جنوب السودان والدول الاخرى المجاورة لاثيوبيا.

وتدفق على هذه المراكز - «الفخاخ» - بتحريض واغراء العناصر المعادية للثورة في داخل اثيوبيا، عشرات الالوف من الاثيوبيين الجياع، وبينهم بالطبع كثير من اليهود. ومن هذه المراكز كان ينقل الاثيوبيون اليهود وغير اليهود - بارادتهم او رغم ارادتهم، الى اسرائيل وبلدان اخرى لاستغلالهم في «اغراض شتى» مثلما يستغل العبيد. ومما يؤكد هذه الحقيقة انه كان بين اليهود الاثيوبيين، الذين وصلوا الى اسرائيل، عدد كبير من الاثيوبيين المسيحيين. وقد اعطيت لهم استمارات دخول مؤقتة وارسلوا للعمل في الكيبوتسات.

كما ان عدداً كبيرا من اليهود الاثيوبيين، الذين وصلوا الى اسرائيل، خلفوا وراءهم، في اثيوبيا، آباء لهم وامهات وابناء واخوة واخوات.

ولا شك انه سيصيب «اليهود السود» الذين وصلوا من اثيوبيا ما اصاب «اليهود السود» الذين وصلوا من الولايات المتحدة الامريكية.

فمنذ الان اخذت ترتفع اصوات العنصريين اليهود ضد «اخوانهم» «اليهود السود» الجدد.

ومنذ الان يلقى اليهود الاثيوبيون اشد المقاومة في «مدن التطوير» التي ارسل اليها الكثيرون من هؤلاء اليهود.

ومعروف ان مدن التطوير تعاني منذ وقت طويل من البطالة والنقص المزمن في الاعتمادات المالية والتوتر الاجتماعي. وقد طلب رؤساء بلديات هذه المدن من الحكومة عدم ارسال اثيوبيين اكثر الى مدنهم، لا بسبب لونهم الاسود (الا سمح الله!) وانما بسبب الحاجة الماسة الى الاموال وعدم وجود شقق حتى للازواج الشابة من غير الاثيوبيين!

ويبدو ان المتحمسين الوحيدين لاستيعاب اليهود الاثيوبيين هم المستوطنون اليهود في الضفة الغربية المحتلة. وقد صرح الياكيم هايتزني، زعيم مستوطنة كريات اربع المجاورة لمدينة الخليل، انه «لدينا هنا ٦٠ عائلة اثيوبية. اماكن اخرى لا تريدهم.. اننا سنأخذ كل من يبعثون بهم الينا».

وبهذا يتضح لاي غرض سيستغل حكام اسرائيل يهود اثيوبيا. انهم سيستغلونهم في عمليات الاستيطان الكولونيالي، في الاراضي العربية المحتلة، الذي يعاني من النقص المستمر في عدد المستوطنين اليهود.

وليس ذلك فقط. فعلى الرغم من ان يهود اثيوبيا يتبعون فقط كتب موسى الخمسة ولا يأخذون بالتقاليد اليهودية التي يتضمنها التلمود، الا انهم حريصون جدا على التقيد بالقوانين الدينية.

مع ذلك فيهوديتهم هي الان في موضع الشك. فالسلطات الربانية في اسرائيل تصر على ان يخضعوا الى التعميد حسب الشعائر الدينية لتأكيد يهوديتهم اذا هم ارادوا الحصول على الجنسية الاسرائيلية. الامر الذي يرفضه يهود اثيوبيا بكل إباء وشمم.

فهل من المستغرب، بعد كل هذا، ان ينتحر شاب يهودي اثيوبي، بالقاء نفسه من شرفة مستشفى ساروكا في بئر السبع؟! او حتى ان يهدد كل اليهود القادمين من اثيوبيا بالانتحار الجماعي؟!

هناك مثل قديم في اسرائيل يقول ان «اسرائيل بلد يحب الهجرة ولكنه يكره المهاجرين». ونستطيع ان نضيف الى هذا المثل: «فكيف اذا كان المهاجرون من اليهود السود»؟!

« علي عاشور »

ساعة بهدلة ...

تكريس البهدلة العربية في وسائل الأعلام الأمريكية لا يحتاج الكشف عنه الى اجتهاد خاص، ولا الى بحث أو تنقيب، خصوصاً فيما تقدمه شبكات التلفزيون الأمريكية وما تروّجه بين شعوب العالم الثالث وبين شعوبنا العربية. حتى أن العربي يتحوّل بذكاء خارق وحذلقة تكنيكية الى النموذج البشع على شاشة التلفزيون أمام أنظار العرب وبدولارات عربية تنسكب على احتكارات الاعلام مثلما على احتكارات النفط.

ولقد أصبحنا في السنة الأخيرة نشهد كل أسبوع على ساعة من ساعات التكريس هذه، أيام السبت، كل سبت من الساعة السادسة مساء وحتى السابعة، على شاشة ما يسمى بتلفزيون سعد حداد. والحقيقة انه تلفزيون الولايات المتحدة، محطة الشرق الأوسط التي أقيمت لتنقل الى شعوبنا العربية آخر تقليعات «العالم الحر» في ميادين السرقة والنهب والقتل والابادة ومسخ الشخصية وبهدلة الرمز العربي.

برنامج المصارعة الحرة: لست أدري كم من مليون في العالم العربي يشاهدون هذه المصارعة كل سبت، أو ينتظرون مشاهدتها. ولكنني أعرف ان في قرانا كثيرين هم الذين يهتمون بمشاهدتها والتمتع بالبهيمية الأمريكية. القائمة ليس فقط على تصوير البشاعة ونشر العنف والجريمة وانما على بهدلة الانسان العربي أيضاً كما تتمثل بالرجل الذي يطلق على نفسه اسم «اسكندر الأكبر»، سمسار الوحوش البشرية، والغش والخداع.

من هو هذا الرجل الذي يأخذ على عاتقه هذه المسؤولية؟

قد يكون من أصل شرقي، عربي أو فارسي أو باكستاني، ولكن حضوره على حلبة المصارعة وشاشات التلفزيون هو حضور عربي. بعقاله ذي الأضلاع الأربعة، وبكوفيته البيضاء أحياناً والصفراء في أحيان أخرى، وبعباءته. هكذا دوره في المسلسل الأمريكي، أن يظهر بهذا المظهر وان يجر الى الحلبة الوحوش من المصارعين، الذين يكرههم المشاهد، ويتمنى لو ينزف دمهم على الحلبة، أو أن تبتر أذرعتهم أو أن تمزق أجسادهم. ولكن الحقد الأكبر هو على اسكندر الأكبر، بحضوره العربي، أن يقتل وأن يمزق.

لست من محبي هذه البشاعة، ولكني أدأب على مشاهدتها، بقدر ما يسمح الوقت، لأشاهد وألفت نظر الغير الى الثقافة الأمريكية زعيمة العالم الحر، والى عمليات تكريس البهدلة للانسان العربي كما تخرجها محطات التلفزيون التي يسيطر عليها أصحاب رؤوس الأموال المعادين للشعوب وتموّل بالبترودولار العربي وتبث أمام نواظر ملايين المشاهدين العرب. وأتساءل، مساء كل سبت، لماذا هذا التسليم العربي بمثل هذا البث وهذا التصوير؟ لم أسمع احتجاجاً رسمياً ولا مطالبة بوقف هذه البهدلة وهذا التحقير وهذه الاهانة؟

اسكندر الأكبر، الذي يضع على رأسه الكوفية والعقال العربيين، لا يعرف باسمه ولا هويته الحقيقية. ان من يتحدث عنه يشير اليه بأنه العربي، حتى بين أطفالنا من يعرفه فقط بهذا التعريف. فكيف يعرفه ويعرّفه أطفال في أمريكا واوروبا ودول أخرى تستهلك مثل هذه البضاعة؟

في احدى حلقات المصارعة قدّموا لقطة لأحد المصارعين السود وهو يخلع كوفية اسكندر الأكبر عن رأسه ويمسح بها حذاءه. الكوفية العربية التي يلبسها ملوك العرب وأمراء العرب ووزراء العرب في اجتماعاتهم الرسمية في اوروبا أو في زيارات الحج الرسمية جداً الى أمريكا. هذه الكوفيات التي تتألق الوجوه الرسمية جداً في وسطها، حتى أصبحت «فيرماء» الانسان العربي في العالم الغربي المتطور جداً. هذه الكوفيات يحوّلها مصارع قصير القامة، طبع على صدره نجمة داوود، الى ممسحة لحذائه هو وزميله طويل القامة. ولا تثير الغضب ولا تثير الحقد ولا يرفع صوت عربي يطالب بالكف عن بث مثل هذه الكراهية وهذه البهدلة وهذا التكريس.

اذا طلب من أي طفل في العالم أن يرسم صورة عربي، فكيف يرسمه؟ وجه عادي وقامة عادية وكوفية على رأس الرجل في الصورة. فكيف سيفكر هذا الطفل الأجنبي أو العربي عندما يرى ان الكوفية تتحوّل الى ممسحة لحذائي هذين المصارعين؟ كيف سينظر الى العرب في الصورة وعلى شاشة التلفزيون وفي الشارع وعند قصر «الاليزيه» ومداخل البيت الأبيض وصالات الأمم المتحدة وحتى في القصور الشاهقة ومع سيارات المرسيدس والكاديلاك ومع حبيبة شقراء على خدها غمازتان.

انها ساعة بهدلة متطورة جداً وذكية جداً، بالالوان الطبيعية وبالأحجام الطبيعية، تقدم في يوم ثابت وتبدأ في ساعة ثابتة، تشد الانتباه وينتظرها الكبار والصغار، تثير القرف عند البعض وعند الآخرين تسبب المتعة خصوصاً اذا «أكلها» اسكندر الأكبر وطيّروا عقاله عن رأسه أو مسحوا أحذيتهم بكوفيته اللمّاعة.

قبل شهرين قامت ضجة في اسرائيل ومطالبة شديدة باغلاق هذه المحطة. الذين نظموا هذه الضجة هم من المتدينين اليهود ممّن شاهدوا أفلام محطة ما يسمى «بسعد حداد»، وكانوا يظنون ان هذه المحطة تبث من جنوب لبنان، وان «تساهل» يستطيع أن يغلقها متى يشاء. فلماذا طالبوا باغلاقها؟ ليس لأنها تكرّس البهدلة العربية؟ وانما لأنها [illegible]

[illegible]

« سلمان ناطور »

ما بقي على ابوسنان إلا عطا الله منصور..

● تعودنا بين حين وآخر أن نقرأ في صحيفة «هآرتس» بعض التعليقات و«التحليلات» السياسية التي يكتبها عطا الله منصور حول مسار تطور جماهيرنا العربية والاحداث السياسية والاجتماعية التي تبرز على ساحة هذه المسيرة. كما تعودنا دائما أن نجد، في مضمون ما يكتبه هذا الصحفي دلالة على أنه يقوم في هذه الصحيفة الصهيونية باشغال دور «شاهد الزور» في كل ما يتعلق بحقيقة التطورات السياسية الجارية بين جماهيرنا العربية. ولا يخفي هذه الحقيقة تمثيله لدور الصحفي «الموضوعي» أو لدور المتفرج في لعبة كرة القدم.

كتب هذا «المحلل السياسي» في صحيفة «هآرتس»، يوم ٨٥/١/١٥، مقالا بعنوان: «التقدمية تحاول التمركز مليء بالمغالطات والاباطيل والمهاترات السياسية. ولن أتطرق إلا الى السموم التضليلية الكاذبة التي نشرها حول المعركة الانتخابية في قريتنا ابو سنان التي ستجري في ٨٥/١/٢٩. فقد حاول عطا الله منصور اظهار الحركة «التقدمية» في ابو سنان وكأنها ندّ للجبهة في أبو سنان. هذا من جهة، ومن جهة اخرى حاول تشويه دور وموقع ووجه الجبهة في هذه المعركة.

فمن بضائعه الفاسدة، التي يحاول تسويقها في الشارع اليهودي، يبرز ما يلي:

● اولا: «في هذه القرية الدرزية - المسيحية - الاسلامية (ابوسنان) يحكم حتى الان ائتلاف مقرب من السلطة في الدولة يقف في رأسه الدكتور حمد صعب». والحقيقة هي أن ابو سنان قرية عربية وترفض مقاييس وأساليب «فرق تسد» التي تنتهجها السلطة الظالمة عند تعريفنا.

والحقيقة الثانية أن من يحكم في ابو سنان اليوم ومنذ اكثر من سنتين ليس ائتلافاً برئاسة الدكتور حمد صعب، وانما «لجنة وصاية» سلطوية معينة برئاسة الدكتور المذكور فرضتها السلطة بشكل تعسفي على قريتنا. اذ حلت المجلس المنتخب لانه لم يرق في اعين السلطة ومتصرف اللواء، كيف أن يكون في المجلس المحلي اكثرية للجبهة وحليفها (كان ٤ للجبهة وواحد للسيد سلمان عزام) حتى لو كان رئيس المجلس المحلي «زلمة» كينغ وبورغ. فقد استهدفت السلطة من وراء حل المجلس المحلي ضرب الجبهة والشيوعيين في ابوسنان واستغلال السلطة المعينة سلاحاً لتفريق وحدة الصف. ولكن اهالي ابو سنان، وبقيادة الجبهة وبالتعاون مع عضوي المجلس المحلي السيدين سلمان عزام وصلاح هزيمة، لم يرضوا بهذه الاهانة. وبعد نضال مرير، خلال اكثر من عامين، اجبرنا السلطة على احترام ارادة اهالي ابوسنان وتحديد موعد الانتخابات في ٨٤/١٠/٣٠. ولم تنفع مؤامرة تأجيل الانتخابات التي لجأت اليها السلطة. فقد هب البواسنة.. دفاعاً عن حقهم وانتزعت ابوسنان حقها بتحديد الموعد الحالي للانتخابات في ٨٥/١/٢٩.

● ثانياً: يكتب عطا الله منصور: «قررت راكاح الانضمام لتأييد مرشح حزب «العمل» على أمل واقعي بقطع الطريق امام مرشح «التقدمية» ولتحقيق قطعة من السلطة». وهذا تزوير فاضح للحقيقة. والحقيقة هي ان الجبهة تؤلف اكبر قوة جماهيرية في ابوسنان. وقد وضعت نصب أعينها ومنذ أن أعلن عن تحديد موعد الانتخابات وحتى قبل ذلك العمل على توحيد الصفوف واقامة أعرض تحالف دمقراطي على أساس برنامج الجبهة الكفاحي ومن منطلق اهمية تحقيق هدفين رئيسيين: (الاول) توحيد صفوف أهالي القرية في المعركة لاسقاط الادارة السلطوية وانتخاب ادارة دمقراطية مكافحة في مركزها الجبهة تصون المجلس المنتخب وترعى مصالح القرية وأهلها.

(والثاني): توحيد صفوف جماهيرنا لمواجهة سياسة وممارسات سلطة القهر القومي والتمييز العنصري ولصد الفاشية والعنصرية.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأن مرشح الجبهة للرئاسة، السيد سلمان عزام، يخوض المعركة الانتخابية للرئاسة ليس بأسم حزب العمل وليس على أساس برنامج حزب العمل. فهو يخوض المعركة الانتخابية عن «التحالف الدمقراطي». هذا التحالف الذي اقامته الجبهة مع كتلة السيد سلمان عزام، وعلى أساس برنامج سياسي - تطويري كفاحي هو في اساسه برنامج الجبهة. ولم يكن هذا التحالف وليد صدفة، او للوقوف في وجه مرشح «التقدمية». فهذا التحالف جاء نتيجة لتعاون طويل الامد بين الجبهة والسيد سلمان عزام وخلال فترة تزيد عن تسع سنوات عندما كنا واياه في ادارة المجلس المحلي وفي المعارضة وفي معارك التصدي لمؤامرة حل المجلس المحلي.

اما بالنسبة للحركة «التقدمية» في ابوسنان ومرشحها للرئاسة فهي تعتبر قوة هامشية من الاشخاص الذين تربطهم قرابة الدم سقطوا عن الطريق الكفاحي الجبهوي واختاروا لانفسهم طريق معاداة الجبهة والاذدناب في المعركة في خندق قائمة السلطة الرئيسية والتنسيق معها لضرب الجبهة والتحالف الدمقراطي.

لم يخطئ، السيد عطا الله منصور كثيراً عندما وضع قائمة رئيس اللجنة المعينة في قالب القائمة «التقدمية» فهما في خندق معاداة الجبهة نفسه ولكنه اخطأ في ترتيب هذا [illegible]

[illegible]

« أحمد سعد »



حالة صبح

■ سيمون عيلوطي ■

● كوراس ●

راح يجي شتا
مثل اللي كان أيام صلاح الدين
ويعم الفرح
ويبقى بلدنا على طول السنين
في حالة صبح

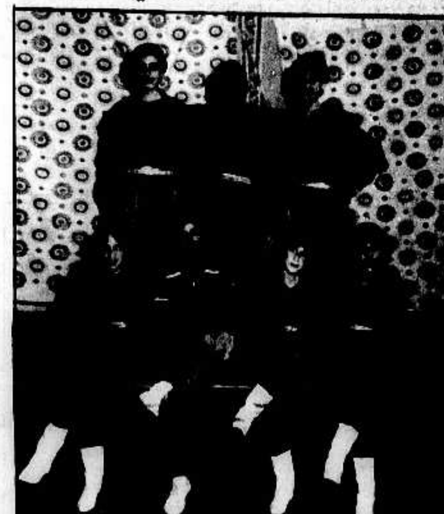
● صوت

مهما البحار تدور — ويتوه مركبنا
وتهب رياح الزور — والموج يسحبنا
لصحرا جبال ووعور — والنار ترعبنا
في القدس بدو والنور — اليوم بوعدنا

● صوت

نغني غنائي السلم — ورايانا ترفرف
بجمع الشمل وتعم — كلمتنا بالموقف
ونبقى ورود نلم — لولادنا نهتف
بكرة المسيرة تم — والحانها تعزف

السنابل الذهبية تنمو في طرعان



● طرعان ـ لمراسلنا ـ شاركت فرقة «السنابل الذهبية» في طرعان في الاحتفال الفني الذي اقيم تحت رعاية رئيس المجلس المحلي السيد يونس نصار بمناسبة حلول العام الجديد.

وفرقة «السنابل الذهبية»، بقيادة المطرب محمد سليمان نصار، فرقة واعدة ذات مستوى فني رفيع، وكانت تأسست قبل بضعة اشهر وكشفت نشاطاتها الفنية استعداداً لرأس السنة. وكانت باكورة هذه الفرقة مسرحية «كفى» للكاتب عفيف شليوط.

وكانت شاركت في الحفل الفني المذكور فرق فنية محلية اخرى هي فرقة جوقة بيت الشبيبة بقيادة المطرب مصطفى دحلة وفرقة المسرح الكوميدي بقيادة نادر دحلة.

عادل امام بطل «الارانب»

● «الارانب» مسرحية لطفي الخولي التي اخرجها في الستينات للمسرح جلال الشرقاوي يقوم الان بانتاجها للسينما عن سيناريو وحوار احمد عبد الوهاب واخراج محمد راضي وبطولة عادل امام.

المسرحية تدور حول اختراع لكن من جعل الرجال يقومون بمهام المرأة نفسها ولكنهم يكتشفون مدى صعوبة هذه المهمة فيطالبون بأن يتحولوا مرة اخرى الى رجال مقدرين للمرأة جهودها.

غداً، السبت «محاكمة العقيد موران» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة في تمام الساعة الثامنة من مساء الغد (١/١٩) فيلم «محاكمة العقيد موران».

تدور احداث الفيلم في جنوب افريقيا في زمن الحرب ضد البوريين. اللورد كيتشنر يصدر امراً باعدام احد الاسرى والعقيد موران وجنوده يتلقون التهمة فيقدمون للمحاكمة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

** اجتماع المجلس القطري **

يفتتح المجلس القطري اعماله في بحث:

- ذكرى السنة الاربعين ليوم النصر على المانيا النازية
- تلخيص نشاطات الحركة للسنة ١٩٨٤
- برنامج عمل للسنة ١٩٨٥

وذلك يوم السبت ٨٥/١/١٩ في بيت الصداقة في تل ابيب ـ شارع احاد هعام ٧٠ الساعة العاشرة صباحا.

● الدخول حسب دعوات شخصية ●

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



بسواعدنا الجبهوية ومن خلال مخيمات العمل التطوعي نبني ونعمر بلادنا الجميلة.

● اين يقع هذا المكان ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.]

ملاحظات وانطباعات من معرض الرسام الفلسطيني تيسير بركات في المركز الثقافي ـ كفرياسيف

■ بقلم الرسام: كمال ملحم ■



● تيسير بركات ●

● جرى يوم الجمعة ٨٥/١/١١ افتتاح معرض الرسام الفلسطيني ابن مخيم جباليا تيسير بركات في المركز الثقافي ـ بيت الشباب ـ في كفرياسيف تحت رعاية المجلس المحلي والمركز الثقافي وحلقة الرسم فيه وبدعم من المؤسسة الشعبية للفنون ومديرها الشاعر سميح القاسم وبمبادرة الفنان عبد عابدي. وقد لاقى المعرض، في يوم افتتاحه تجاوباً من جمهور كفرياسيف وخارجها، هذا الجمهور الذي تعوّد على المعارض الفنية، حدثاً له ما بعده في المركز الثقافي حيث اصبح تقليداً اقامة المعارض التشكيلية التي كان آخرها المعرض التشكيلي الثالث في كفرياسيف.

افتتح المعرض السيد رفول بولس، مدير المركز، بكلمة رحب فيها بالفنان الفلسطيني تيسير بركات وبمعرضه الاول في كفرياسيف وتمنى له مزيداً من العطاء الفني. ثم تحدث الفنان عبد عابدي، مرشد الفن في النادي، عن الفنان تيسير بركات، عن معاناته، ابناً للشعب العربي الفلسطيني وتجلي ذلك في لوحاته، وعن دراسته الفنية. وتحدث عابدي عن لقائه ببركات فنياً وعن شعوره كأنه يعرفه منذ زمن بعيد من خلال لوحاته. وتقوم اعمال الفنان بركات وقسمها الى قسمين: اللوحات التي رسمها الفنان في اثناء دراسته في الاسكندرية واللوحات التي رسمها متأثراً بأجواء القرية الفلسطينية حين اعتكافه لمدة شهر في قرية دير غسان الفلسطينية. ثم تحدث باسم المجلس المحلي السيد فارس خوري الذي قال: ان كفرياسيف تعتز باستضافة الفنان بركات وهي السبّاقة في مجال اقامة المعارض الفنية. وكانت الكلمة الاخيرة للفنان تيسير بركات الذي شكر كل من ساهم في انجاح معرضه هذا كوسيلة للتواصل الفني بين ابناء الشعب الواحد رغم ما تزرعه السلطة من مستوطنات محاولة بذلك الفصل بين شقي هذا الشعب، ثم اجاب الفنان بركات على استفسارات واسئلة الحضور حول لوحاته واسلوب ورموز بعض لوحاته.

وقد سبق لهذا المعرض ان عرض في مدينة الناصرة. كما ان بعض لوحات الفنان بركات تشارك الان في معرض احتجاجي للفن يجمع اللوحات الفلسطينية لعديد من الرسامين الفلسطينيين من المناطق المحتلة ولرسامين تقدميين يهود وعرب. وذلك في ثلاث قاعات للعرض في تل ابيب وبمبادرة لجنة التضامن مع جامعة بير زيت. وهي تظاهرة فنيّة مشتركة وجبارة لفناني الشعبين دفاعاً عن الانسان وقضاياه.

ملاحظات وانطباعات حول معرض تيسير بركات:

من الملاحظ من الوهلة الاولى للوحات بركات ان اللون الاحمر ومشتقاته تطغى على معظم اللوحات عدا لوحتين بالاخضر ومشتقاته وقد استطاع الرسام ان يوفق بين الاحمر ومشتقاته ضمن لوحاته، كما استطاع ان يوحي للرائي بتعدد الالوان في لوحاته الفحمية (قلم الرصاص) حيث تظهر ضبابيه محببة وقد استطاع من خلال قلم الرصاص ان يعطي عمقاً وبعداً لكثير من انطباعاته.

كما يظهر في كثير من اللوحات المخاطبة بلغة الايدي المشروعة دائماً الى الاعلى ربما يكون ذلك رمزاً للانعتاق والحرية. وظاهرة استعمال الايدي كرمز، تظهر في كثير من لوحات فنانينا الفلسطينيين، وهي رمز العمل والانتاج والاحتجاج. ولكن من الملاحظ ايضاً من خلال لوحات تيسير بركات تأثر الفنان بالفن المصري القديم في الجداريات الفرعونية وهذا نابع من دراسة الفنان في كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية ويظهر هذا التأثير جلياً في اللوحات التي رسمها الفنان ضمن دراسته الفنية.

تطغى على اللوحات وجوه الاطفال والبؤس الذي يشع منها وهذا ظاهر في لوحاته التي رسمها في القرية الفلسطينية «دير غسان» كما يطغى على كثير من لوحاته الوجوه المطلة من شبابيك وكأنها ترقب شيئاً ربما يحدث أو هي توقع لاحداث مرتقبة. وربما تعني الامل او الترقب وقد تعني أيضاً عادات متبعة في قرانا الفلسطينية.

ولكن هناك ظاهرة تستحق الدراسة في لوحات الفنان هي ظاهرة التحليق او الطيران فالمشي فوق الاسطح والتحليق في الهواء على غير المألوف قد تكون رفضاً للواقع ومحاولة من الفنان للايحاء بالانطلاق او الانعتاق من القيود التي تكبّل ايدي هذا الشعب وقد استوحى الرسام الكثير عن هذا الشعب ومعاناته وشحن بها ذهنه كطاقات خلاقة مخزونة اظهرها من خلال ريشته على مساحات لونية بلوحاته التي رسمها في قرية «دير غسان» لمدة شهر كامل. وقد تكون فترة اعتكافه لمدة شهر فترة كافية للفنان يتعامل مع الاحساس المرهف وهي فترة رصد لاحداث مرة تشهدها المناطق المحتلة، ولكني اشارك زميلي الفنان عبد عابدي بابداء ملاحظتي الاخيرة حول اعمال تيسير بركات من ضرورة تعامل الفنان مع الاحداث او دور الفنان المعاصر من خلال اعماله والتي لا تعني بالضرورة الرصد والتسجيل للاحداث والواقع فقط بل تتعداها لمحاولة خلق مجتمع آخر او واقع آخر من خلال لوحات وابداع تعبر عن اماني وطموحات هذا الشعب المستقبلية او بمعنى آخر ترسّم خطى هذا الشعب باحلامه وأمانيه وحياته على تراب وطنه في دولته المستقله. وقد نلاحظ بعض من رفض الواقع المعاش الذي يريد تيسير تغييره من خلال استعمال الحلم كوسيلة فنية تظهر في كثير من لوحاته المعروضة وهي ظاهرة مستعملة في الفن.

بقي ان اقول اني اتمنى للفنان تيسير بركات مزيداً من العطاء الفني وابداً على طريق الفن الواعي في سبيل تحقيق الاهداف.

ملاحظة اخيرة اسوقها لمشاهدي المعرض الذي يستمر حتى ٨٥/١/١٧ ارجوكم ان تنظروا بعمق وبعين فاحصة للوحات اي معرض او اي رسام حتى تسبروا غور هذه اللوحات التي يضع كل رسام عصارة فكره ومعاناته ليظهرها من خلال اللون والشكل او قل من خلال الشكل والمضمون.

أبو الشمقمق يقول !!

ما هو آت آت...

حَيَّتْ «عل همشمار»، في افتتاحيتها يوم ٨٥/١/١٥، «شجاعة» وزراء حزب «العمل» على اتخاذهم قرار «الانسحاب على مراحل» من لبنان على اعتبار أن عدم اتخاذه مكان سيوقع في مصائب.

وذكرت، مثلاً على ذلك، الحرب العالمية الأولى حين، في رأيها، «لم يعرف قادة الغرب كيف ومتى ينهونها». فكانت «المصيبة» هي انهم، بهذا «التأخير»، «قادوا الى اندلاع ثورة اكتوبر التي أسرعوا الى محاولة القضاء عليها».

وتطرح علي «عل همشمار» السؤالين التاليين:

١ـ هل، حقاً، اهتدى حكام إسرائيل، الان، الى كيفية وزمن إنهاء حربهم في لبنان ؟

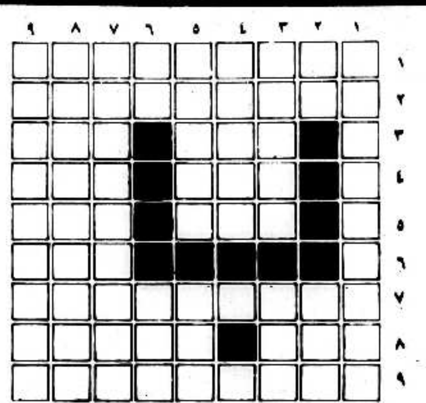
٢) وأين، في رأيهم، ستقع «مصيبة» ثورة اشتراكية: في لبنان ام في اسرائيل ؟ أم، ربما، في بلد عربي آخر ؟

وهناك «حرب الخليج» منذ اربع سنين. وهناك «ولّادات» لا حصر لها ولا عد في منطقتنا. فهل عند كُتاب «عل همشمار» من طريقة لمنع وقوع هذه «المصيبة» في «مكان ما» من منطقتنا الحبلى ؟!

أعتقد أنه، في هذا المجال، «اللي طَبّل طَبّل واللي زَمّر زَمّر». وان ـ كما قال قس بن ساعدة الايادي من قديم الزمان: «ما هو آت آت»!

(ابو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



□□ اعداد: زياد لهواني ـ اثينا ـ اليونان □□

الكلمات الافقية:

١) قائد جبهوي
٢) نبي + احد الاشهر الهجرية
٣) مشى ـ اكليل الملك
٤) يطوي ـ اسد
٥) رفضت ـ يبيت (مجزومة)
٦) انجز
٧) جمهورية سوفييتية + عقصه
٨) حرف + للتعريف ـ دولة عربية
٩) قائد جبهوي

الكلمات العمودية:

١) عاصمة عربية (معكوسة) + نهر عربي (غير معرفة)
٢) حب ـ حرف الجبهة في انتخابات الكنيست
٣) مدينة مغربية + للنداء ـ اجداد
٤) وطني (معكوسة)
٥) تميز (معكوسة) ـ رمى (مجزومة)
٦) نصف زمزم ـ الة موسيقية (معكوسة)
٧) يضم + اقترب
٨) جبال ارمينية تحتلها تركيا + اختفى
٩) خلط + حرف نحيه + صاحب مهنة

شكرا يا زياد لهواني (عرابة) على رسالتك التي جاء فيها : «تحية خالصة الى جريدتنا القراء والى العاملين فيها فرداً فرداً. ولتبق الاتحاد منبراً للحقيقة والجرأة والحس الوطني الشريف».

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية:

١) نجار ـ عيلبون
٢) سباتي ـ لبنان
٣) لي ـ بون ـ عربن
٤) الاحد
٥) عمل ـ علم ـ بر
٦) ربابه
٧) غش ـ نور ـ جل
٨) نابلس
٩) قدري ـ يوم ـ سر
١٠) ري + علف ـ بل
١١) هن + ميسر ـ سعيد

الكلمات العمودية:

١) نسيم ـ نحف (ح ف ن) + قرن
٢) جبل ـ شادية
٣) أآ ـ امر ـ برعم
٤) رتب ـ لبن + ليلي
٥) يوم ـ اوس ـ فس
٦) عبر
٧) بل ـ اله ـ عود
٨) لب + علم
٩) ارنب ـ لم ـ عن
١٠) او + يحب ـ سي
١١) ن + درب ـ فريد

